

التعليق على كتاب تفسير النسفي | المجلس الخامس والسبعون | سورة الفجر | الشيخ إبراهيم رقيق

إبراهيم رقيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه ومن نهجه اختفى. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

00:00:00

وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الاكارم مجلس يتجدد بنا في موائد التفسير على مائدة كلام ربنا سبحانه وتعالى وان القرآن مآدبة الله في الارض كما جاء في الحديث وما دام القرآن - 00:00:22

ومآدبة الله في الارض فالمطلوب اذا منا ان نتحلق حول هذه المآدبة لتتناول منها لتتناول منها المعاني والرسائل انت لا تستقيم حياة الانسان الا بها لا تستقيم حياة الانسان الا بتدبر القرآن والعيش في ظلاله وافيائه - 00:00:40

ولن تشعر بالثبات في زمن الفتن لن تشعر بالقدرة على مواجهة صعوبات الحياة وقلقلها الا اذا تعمقت في معاني القرآن. ليس فقط قرأت القرآن هناك القراءة الاولى جيدة لكن مرتتهن بالتعمق - 00:01:02

في معاني القرآن فان الله عز وجل جعل هذا الكتاب شفاء جعل هذا الكتاب راحة وطمأنينة جعل هذا الكتاب تثبيتا مثبت به فؤادك اذا هذا الكتاب لديه القدرة على ان يمنحك الثبات - 00:01:20

لكن انت عليك انك تمنع نفسك وحياتك وعقلك ولن يمنحك الثبات وانت نائم وانت غافل. وانت لا تعطيه الا القشور. ويمنحك الثبات. اذا انت منحت ان يعيد تشكيل عقلك وفكرك - 00:01:36

دماغك وفق آيات الله سبحانه ستستطيع ان تشعر بالثبات والطمأنينة والراحة ولن يشكل عليك اي موقف من مواقف الحياة واي موقف من مواقف البلاء واي موقف من مواقف المحن ستستطيع ان تعالجه. لان القرآن علمك كيف تتصرف في هذه المواطن -

00:01:49

وصلنا ايها الكرام الى سورة الفجر سورة الفجر من السور العظيمة في القرآن. التي جاءت في مرحلة مكة قبل الهجرة الى المدينة. لتعالج قضية كبرى في التصور وهو تصور الانسان لمفهوم البلاء - 00:02:08

هذه الصورة جاءت لتصور الانسان لمفهوم البلاء ومفهوم الشدة والرخاء وهذا التصور الذي يقدمه لك ليس عالم دين او طالب علم او تحليل سياسي او شخصي. الله سبحانه من فوق سبع سماوات هو الذي يقدم لك هذا التصور - 00:02:26

الله الذي خلقك واوجدك يعطيك تصورا واضحا كيف يجب يا ابن ادم ان تنظر الى قضية البلاء كيف يجب ان تنظر الى قضية الشدة والرخاء في حياتك؟ لانك اذا فهمت هذه القضية - 00:02:49

واحسنت التعامل معها ستصل الى النفس مطمئنة التي ختمت فيها سورة الفجر. يا ايها النفس مطمئنة ارجعي الى ربك المرضية. متى يصل الانسان للنفس مطمئنة؟ اكثر شيء هو يزعج الانسان في نفسه ووجدانه - 00:03:06

قضية البلاء في الحياة في الزواج البلاء في الرزق. البلاء بالفراق الاحبة. البلاءات الكثيرة التي لا تخلو منها حياة انسان. اذا استطعت ان تتكيف وتتعايش مع مفهوم البلاء والشدة والرخاء وفق ما يريد الله سبحانه وتعالى ان يكون - 00:03:26

عندئذ ستصل الى درجة النفس مطمئنة ولذلك سنجد بعد القسم الذي ابتدأت به هذه السورة جاء الكلام فاما الانسان ولاحظ الكلام

عن الانسان مش عن المؤمن والكافر باعتباره انسانا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه - [00:03:45](#)
فيقول ربي اكرمك واما اذا ما ابتلاه فقد رزقه فيقول ربي اهانم كلا هيك ربنا يقول لك كلا يعني انت فاهم الموضوع خطأ. مش
كذا الامور بدك تعيد تشكيل عقلك - [00:04:05](#)

بمفهوم البلاء والشدة والرخاء حتى تشعر بالطمأنينة والا الحياة لن تسير معك بهدوء وستبقى ساخطا على الله. تسيء الظن بالله. او
مستغنيا عن الله. مستكبرا عليه. فالله سبحانه وتعالى في - [00:04:21](#)
الفجر يعطينا اساس عظيم من اساسيات العقيدة في مفهوم القضاء والقدر. كيف تكون نظرة الانسان الى هذه القضايا؟ وكيف تتعامل
معه ويتعايش معها حتى يصل الى حياة مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي - [00:04:36](#)
تريد تلك النهاية عليك ان تعرف البداية. البداية هو اعادة تشكيلها لكن حتى نصل الى هذه الايات التي نتحدث عن نظرة الانسان الى
البلاء. بدأت السورة بقسم عظيم حقيقة ويجب ايضا ان ننظر فيه - [00:04:56](#)

وهنا عليك ان تفهم قضية في سور القرآن ان سور القرآن هي تعالج مواضيع اساسية. واثناء معالجتها تقدم افكار جزئية. يعني هي
عالجت موضوع ولكن اثناء هاي المعالجة ايضا تنبه الانسان ايضا لامور يجب ان لا يكون غافلا عنها. وايضا هناك بعد اخر لما ننظر في
- [00:05:14](#)

القرآن وهو قضية تناسب سور القرآن. وان تكون منتبه ما هو الرابط بين ختام سورة الغاشية وبداية سورة الفجر في سورة الغاشية
كان الكلام عن العذاب الاخروي تمام وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية تسقى من عين انية ثم بعد ذلك في ختامها -
[00:05:34](#)

لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر من ختام سورة الغاشية الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ختمت سورة الغاشية بذكر
عذاب الآخرة. لتبدأ سورة الفجر بذكر عذاب الدنيا. الذي يلحق من تولى وكفر - [00:06:01](#)
وهذا انسجام بين ختام السورة وبداية السورة. ختمنا بذكر عذاب وابتدأنا بذكر عذاب. ختمنا بذكر العذاب الاخروي الا من تولى وكفر
فيعذبه الله العذاب الاكبر. وابتدأنا بذكر العذاب الدنيوي. الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ ارم ذات العباد. الى اخرها - [00:06:22](#)
صب عليهم ربك صوتا. عذاب اذا في تناسف الصور واضح. من هنا انتهينا بذكر عذاب وابتدأنا بذكر عذاب حتى يبقى كانك تقرأ يعني
موضوع متكامل لانك مع نهاية سورة الغاشية لم تنتقل الى موضوع مختلف تماما. لأ شعرت بتكامل الصورة بين الفجر والغاشية. ثم
اتينا الى فكرة جديدة - [00:06:42](#)

فكرة البلاء فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه ايضا موضوع القسم الذي ابتدأت به السورة والفجر وليال عشر الشفع والوتر والليل اذا يسر
في ملاحظة في شيء مشترك بين هذه - [00:07:05](#)
اه الامور عموما مين هيك فيكم منتبه يعني؟ شو المشترك بين والفجر؟ وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يصل. واذا الشفع والوتر
يعني بدك تحاول تؤولها بس. يعني مع تأويلها ماذا يمكن ان نجد خط بين هذه الارض - [00:07:22](#)
هي كلها تعبر عن ماذا عن زمان صحيح الفجر وبداية اليوم وبه اخذ اسم السورة فهنا اسم السورة اخذ من اول اية فيها وهو اعظم
الاوراق بركة وهو اعظم الاوقات بركة بورك لامتني في - [00:07:39](#)

بكورها والفجر وليال عشر. بغض النظر ما هي هذه الليالي؟ واضح اننا نتكلم عن ليالي مهمة واضح اننا نتكلم عن ليالي مهمة والشفع
والوتر الان على ماذا ستسقطها؟ كثير من المفسرين يحاول ان يسقطها على ازمة ايضا - [00:07:57](#)
تمام البعض يحاول ان يسقطها على ازمة يوم التروية وعرفة او العرفة ويوم العيد. تاسوعاء عاشوراء. المهم يعني وسابقين لكم ما
سبب الاختلاف والليل اذا يسر. بعد ان ذكر الليالي العشر خصوصا ذكر الليل عموما باعتباره ان البركات تنزل في الليل - [00:08:17](#)
والراحة التي في الليل اكثر منها في النهار. لذلك التنزل الالهي يكون في الليل فالبركات في الليل اعظم منها في النهار بالنسبة لحياتك
وخلواتك مع الله عز وجل. فلذلك ذكر الليل اذا يسر وسنأتي مع لماذا قال يسر يعني ليس هاي الفكرة - [00:08:37](#)
وبالتحديد نأتي اليها. لكن عموما عندنا اربع اشياء اقسام بها الله عز وجل هذا كله قسم. يعني كانه قال اقسام بالفجر اقسام بليال عشر

اقسم بالشفع والوتر اقسام بالليل اذا يسر، ثم انظر كيف تأتي الاية التي بعدها لتستفز عقلك وتقول هل في ذلك قسم لذي - [00:09:02](#)
هجر يعني عقل من اسماء العقل الحجر فيقول هل الاقسام بهذه الاشياء كافي لارباب العقول وكأن الله هنا يريد ان يقول لك انتبه لهذا
القسم وحاول ان تفكر لماذا اقسمت به - [00:09:24](#)

حاول ان تفكر هل في الاقسام بهذه الامور الاربعة قسم عظيم لذي حجر اه كأن الله بقول ترى هاي الامور الاربعة اللي اقسمت بها امور
عظيمة بس انت بدك تشغل دماغك حتى تفهم ليه انا اقسمت بهاي الامور؟ - [00:09:43](#)

تمام كيف استفذك لتعود اليك انها الاية هاي تستفزك لتعود لتفكر لماذا يقسم الله بهذه الاوقات؟ ولماذا يريد مني ان اركز على عنصر
الزمان تمام؟ هنا فكرة عامة ولا ازعمها طبعاً ان طبعاً هذا باب التدبر باب فسيح اخواني. قد اقول شيئاً قد يقول غيري شيء. يعني في
النهاية - [00:10:04](#)

اكيد المساحة مفتوحة للتفكير لكن نريد ان نقول ان اه نظرة الانسان المسلم للزمان ولمرور ساعات الليل والنهار ليست نظرة الانسان
المادي الانسان المادي هو بالنسبة الى الليل والنهار ايش هو؟ بزنس. بس مصاري وبجيب مصاري برتاح بالليل. واقضي الشهوات لابدأ
بالنهار. اجمع الاموال لاعد في - [00:10:26](#)

الى اسرتي لاقضي الشهوات برجع في النهار. يعني نظرة الانسان المادي للحياة انه بس بزنس واموال ومصاري اتزوج وسهرات مع
الشباب ومباريات وقعدات خلصنا شوف الحياة شو ماذا تعني غير كذا عند ذاك الانسان لا - [00:10:49](#)
المؤمن الله عز وجل يقول له نظرتك للزمان ولمرور ساعاته واياهه ليست نظرة الانسان المادي سواء كان مسلم مادي او كافر مادي او
بغض النظر المهم انسان مادي هذه الايام وهذه الساعات - [00:11:07](#)

هي وقتك الذي تبذر فيه وقتك الذي تبذل فيه لتؤسس حياة اخروية عظيمة تنتظرك فاياك ايها المسلم ان تكون نظرتك للفجر والليالي
العشر وللشفع والوتر والليل وهو بمشي اياك ان تكون نظرتك نظرة الانسان المادي الذي لا ينتبه لمرور ساعات الليل والنهار. انت كل
يوم يمنحك الله اياه هو فرصة لان - [00:11:22](#)

بذرا تجده يوم القيامة كل ليل يأتي في في حياتك تستطيع ان تصلي فيه ركعتين وتستطيع ان تتعبد في فيه وتتقرب فيه الى الله.
وكل ليالي عشر عظيمة بغض النظر ما هي هي بالنسبة لك شيء عظيم. يعني في كثير من الناس يعيشوا مجتمعاتنا لما تأتي الليالي
العشر. سواء هي قلنا ليالي العشر من ذي الحجة - [00:11:50](#)

ولا قلنا العشر الاخيرة من رمضان. بالنسبة الى لا تعني شيء. صح؟ بتشوف ناس عايشين ومعك مجتمعك العشرة الاواخر من رمضان
زي هذه ايه عشرة في السنة العشر الاوائل من ذو الحجة لياليها عنده زي اي عشرة في السنة - [00:12:13](#)
ولا ينتبه لمرور الزمان. ولا ينتبه ان لله نفحات في هذا الزمان تتعرض لها. كما قال جاء في الحديث عند الطبراني لعلها ان تصيبكم
نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا. فالمؤمن - [00:12:29](#)

يعرف شرف الزمان المؤمن يعرف قيمة الفجر واني اصحى واصلي الفجر في جماعة واكون في ذاك الوقت حاضر يعرف قيمة الليالي
العشر انه هذا وقت مميز لازم اكون حاضر فيه ومنته. هادا مش زي اي شي - [00:12:46](#)
اي ليالي عشر بغض النظر ما هي؟ موضوع الشفع والوتر اكيد بدنا نفكر ما المراد به. لكن واضح انه ضمن السياق لافكر هو زمان معين
يراد منا ان ننتبه بوجوده - [00:13:02](#)

اي ليالي زوجية وفردية كما قال البعض انه الشفع هي اي ليلة الشهر زوجية انتشار واحد اثنين ثلاثة اربعة خمسة. فالاثنين هو ايش؟
شفع. الاربعة زوجي شفع ستة. ستة هجري ثمانية هجري عشرة هجري - [00:13:15](#)

انما الوتر ايش هو الفردي؟ واحد ثلاثة خمسة تمام؟ فكأنه يريد انتبه للايام الزوجية والفردية وهذا واذا صح هذا فهو يتكلم عن عموم
الشهر انه الشهر زوجي فردي. تمام؟ فكانوا يقولوا لك انتبه لهذه الايام وخصوصا لياليها - [00:13:31](#)

والليل اذا يسر لانه كما قلنا العطاء في الليل يختلف عن العطاء في النهار وكأن الاية تلفت الانتباه للانسان المؤمن ضرورة ان تركز على
الزمان وعلى مروره خصوصا الزمان المكرم زي الفجر والليالي العشر ما بصير المؤمن تعامله مع الزمان تعامل الانسان المادي اللي بس

همه دنياه - 00:13:52

انت ايها المؤمن نظرتك للزمان مختلفة. فالزمان هو مكان البذر. مكان العمل. مكان العطاء. لذلك قال هل في ذلك قسم لذي حجر لماذا قال لذي حجر؟ لان الانسان العاقل هو اللي حيفكر بهذا البعد - 00:14:14

الانسان الذي عنده عقل يحجره عن فعل القبائح والملذات المحرمة. اللي عنده عقل يحجره عن السفه هو الذي سينظر للزمان نظرة حقيقية انه ما يكون اي يوم هو زي اليوم الماضي زي اليوم المستقبل. اكثر الناس اليوم بتحشروا انه مبارح زي اليوم زي بكرة. يعني فش اشني وبشتغل من الصبح - 00:14:31

بشرب بنام امبارح واليوم هو المستقبل عنده اما المؤمن لأ كما قال احد الصحابة من استوى يومه فهو مغبون يعني ما بصير يكون اليوم عندك ادانك في العبادة وعلاقتك مع الله زي مبارح - 00:14:55

لازم يكون في كل يوم في تقدم. في يعني ارتقاء اكثر واكثر. كما قلنا في محاضرة البصير لازم يكون في ازدياد مش في تناقص هذه النظرة نظرة عظيمة حقيقة وتجعل الانسان يختلف كليا انه انا مش عبارة عن عداد بس بجمع المال. انا مش انسان فقط بفكر في الشهوات. انا انسان - 00:15:10

ادرك ان الدقيقة محسوبة علي ولذلك من احد الاسئلة الاربعة التي ستسألها امام الله ما هي وعن عمره فيما افناه هاي احد الاسئلة الاربعة الخطيرة. اللي انا بدني اكون مستعد للاجابة عنها وعن عمره. فيما افناه فالله - 00:15:31

وتعالى في بداية سورة الفجر يؤكد على قيمة الزمان وكذلك في سورة العصر اما اقسم بايش؟ والعصر هذا اقسام بالدهر والزمين كله. يعني اذا سورة الفجر بتركز على ازمة معينة. سورة العصر اقسمت بكل الزمان والدخر - 00:15:50

والعصر ان الانسان لفي خسر. فاقسام الله بالازمنة مهم جدا ان يلفت انتباهك لضرورة استغلال الزمان والا تكون نظرة المؤمن وتعاطيه مع هاي القضية هي كتعاطي اي انسان يعيش على هذا الكوكب - 00:16:07

انا الي نظرة اخرى انا لست ذاكر انسانا المادي الذي فقط يفكر بدنياه نعيش هذه المعاني بالتفصيل ان شاء الله مع القراءة بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين ونج المستضعفين من المؤمنين. امين يا رب. اعوذ بالله من - 00:16:23

الشیطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر. هل في ذلك قسم كل ذي حجر. تمام. اذا هذه الايات الخامس هي بداية السورة هي القسم - 00:16:42

لا من اي قسم في ايه يا مشايخ؟ في مقسم عليه يعني بقول لك اقسم بالله واسكت لها ايش تقسمين اقسم بالله انه ايش راح تعمل؟ اقسم بالله ساذهب سآتي يعني بدك تقسم عشي - 00:17:06

اذا الله اقسم على شيء. الان ما هو هذا الشيء اللي ربنا اقسم عليه خلوه كمان شوي. نتكلم عنه. خرينا بس نحلل الان الاشياء اللي ربنا اقسم فيها بالتفصيل. اقرأ. قال - 00:17:19

الفجر اقسم بالفجر وهو الصبح كقوله والصبح اذا اسفر او بصلاة الفجر. طبعا الاقسام بالفجر يدل على قيمة هذا الوقت ان الله عز وجل خصه تمام يعني ربما اقسم بالظهر - 00:17:29

والعشاء والمغرب اقسم بماذا؟ بالفجر. اذا الفجر وقت مبارك ينبغي ان اكون فيه حاضرا. بخلاف اكثر الناس اليوم اللي يكون فيه نائم وبصحي بصلي الفجر الساعة تسعة وثمانية على الشغل. هذا ليس المؤمن. لأ المؤمن عنده الفجر الفجر - 00:17:44

من مو بداية الحياة. بداية الاستيقاظ وبداية العمل وبداية السعي في هذه الدنيا وبداية البركة. العلاقة مع الله سبحانه وتعالى قال وليال عشر عشر ذي الحجة او عشر الاول من المحرم او من الاواخر من رمضان وان او من الاواخر من رمضان. وانما نكرت لزيادة -

00:18:00

فضيلتها. طيب هو عندي انا سؤال اصلا نجد هنا في القرآن دائما ايها الكرام في كثير من الاشياء يقسم بها الله عز وجل لكن يقسم بها اقساما عاما في مجال للفكر - 00:18:20

ان يسقطها على اشياء متعددة. صحيح؟ يعني من لما حكينا خليك اتكلمنا عن لما تكلمنا عن تفسير سورة فارية لما تكلمنا عن تفسير مثلا هذه كلمة الليالي العشر نجد في كثير من الايات ان الله سبحانه وتعالى يقسم لاشياء لكن طبيعة الشيء سيكون عام - [00:18:33](#) كنز جنس عام يحتمل افهمه انا بطريقة وانت تسقط على شيء وانا اسقط على شيء ثاني صح؟ مثلا الليالي العشر البعض عم بسقطها على ليالي عشر من ذي الحجة. والبعض سقطها على ليالي ماذا؟ العشر الاواخر من رمضان - [00:18:56](#)

لذلك كثيرا في القرآن ما يقسم الله بالوصف ويترك الموصوف اقسام بالوصف ولم يذكر من هو المنصور نغسل بالجينز. ما بعطينيش الفرد المقصود به زي وليال عشر. بس هاي جنس - [00:19:22](#)

ممکن المقصود بها الليالي العشر من ذي الحجة ليالي العشر من رمضان الليالي العشر من اي شهر هجري. احيانا نقسم الجنس ولا يعطيك تحديد هذا وجود وهو الاكثر لماذا يا ترى؟ يعني لماذا باختصار؟ لم تأتي الآية لتقول لنا بشكل مباشر وتحسم لنا وليالي العشر الاواخر من رمضان - [00:19:40](#)

لماذا جاءت الآية اقسام بليالي عشر مطلقة وبالتالي يختلف المفسرون في محاولة فهم اي هاي الليالي هي الذي يقصدها ربنا السؤال وهذا كثيرا زي النزاعات زي الذاريات. لماذا ربنا سبحانه وتعالى يقسم بالصفة ولا يحدد لنا الموصوف. لماذا يقسم بجنس - [00:20:00](#) ويعطي ويبقى بالنسبة لنا ما المقصود به هنا في فسحة للتفكير لماذا ما يعطيني اياها خلص واضحة. اقسام بالملائكة الذاريات حتى ما اضليش انا افكر هو المراد الملائكة ولا مراد الرياح؟ - [00:20:23](#)

فهمتم الذي يواجه الانسان اثناء تفسير هذه الاقسام لماذا لم يعطيني اياها واضحة؟ يعني بحيث لا نقاش فيها وترك فيها مساحة للتفكير والاحتمال هي كل ما كانت توسع وتحتمل اكثر من معنى وتعددت معانيها. صار المعنى او صارت اللفظ لها يعني فضيلة اكبر من غيره - [00:20:39](#)

احسنت هذا احد الاحتمالات ما هي هذا المعنى وهو جميل ان تكون كلمة ليالي عشر ليس المراد بها خصوصا ليالي معينة اي اي ليالي عشر فيها بركة. يعني يعني هي تصدق على الليالي العشر من رمضان - [00:21:02](#) وتصدق على الليالي العشر من ذيل وتصدق على اي ليالي عشر مباركة. صار ممكن يعترض على اعتراضها انه البعض بقول لك لا هو قصد ليالي عشر معينة مش انت تطلقها على اي ليالي عشر مباركة. لكن ما تقوله احد الاحتمالات اللي انا بشوف انها جميلة. انه مثلا زي والذاريات ذروة - [00:21:20](#)

مش مشكلة ان نقول انه اقسام بالريح واقسم بماذا؟ بالملائكة وانك تحمل الآية على عدة معاني على عدة معاني وعلى عدة احتمالات لكن هذا البعض لا يوافق عليه باعتباره يقول لك لا. بالذاريات. يا هي الملائكة - [00:21:42](#) ما هي الرياح انك تقول انها تصدق على الملائكة ويجوز اصدقها على الرياح هذا يعتمد على قاعدة اصولية اسمها اللفظ المشترك. هل يجوز حمله على جميع تعانيه دفعة واحدة. يعني مثلا لما اقول لك رأيت عينا - [00:22:00](#)

كما اقول رأيت عينا واسكت. السكينة عين تحتمل ان تكون بمعنى الجاسوس. انه الجاسوس يسمى ايش؟ عين. تحتمل ان تكون عين ماء لان وعين الماء تسمى عين. تعتبر انت العين ايضا اسم من اسماء الذهب. وايضا العين اسم لهذه العضوة الباصرة - [00:22:17](#) لما اقول لك رأيت عينا هل يصلح ان اكون رأيت كل هاي الاشياء والا رأيت عينا لا لازم تكون رأيت واحدة منها فقط فيها خلاف كبير واكثر الاصوليين ترى انهم يقولون يجوز ان تقول رأيت عينا وتقصد جميع الاشياء - [00:22:35](#)

يعني بصير اقول رأيت عينا وانا اقصد جاسوس وعين ماء وذهب وبواعين باصرة بصير بلفظة واحدة وهذا اسمه حمل اللفظ المشترك على جميع معانيه دفعة واحدة وهنا على هذا الكلام اذا قلنا الذاريات - [00:22:58](#)

تصلح ان تكون للملائكة وتصلح ان تكون للرياح. واللفظ المشترك يجوز حمله على جميع معانيه. ما عندي مشكلة على الطريق اللي فكرت فيها انها تصدق على الجميع. وبالتالي اقيسه على هذا فكرة وليال عشر. ما عندي مشكلة ان اقول الليالي العشر هي كل ليالي عشر - [00:23:17](#)

مباركة سواء عشرة من ذي الحجة او رمضان كلها داخلة تحت العموم يعني فش داعي اقول هي اما هذه واما هذه هي هذه وهذه في

هذه وهذي مش هذه او هذه. هذا احد الطرق في التفكير. ايضا في حدا عنده شيء اخر - [00:23:37](#)

يعني مثلا في ليلة القدر في العشر في باخر عشر ليالي. مم. ممكن قال بحكمة منها طيب يعني انت تقصد انه لما قال ليال عشر مش لان حتى نحملها على جميع معانيها. لأ حتى اولا احنا نجتهد كمفسرين وطلاب علم في محاولة البحث عن اقرب المعاني - [00:24:05](#)
هذا اول شيء ان يعطي مساحة للمجتهد انه يشغل عقله بدماعه ويحاول يصل الى اقرب المعاني. وما دامت القضية ايضا محتملة هذا بعطيك حافظ انه والله ليالي العشر محتملة تكون من ذي الحجة - [00:24:33](#)

ومحتمل يكون المراد بها رمضان. اذا خليني اشتغل هون واشتغل هون فبضل وجود مساحة الاحتمال انه انا بدي اشتغل حتى اكون عن مضمون يعني الان الواحد زي ما تفضلت انت. قضية ليلة القدر كيف بدك تدركها - [00:24:48](#)

المضمون في العشر الاواخر انك تقوم اكلمها. بدك عالمضمون عالمضمون ندرك ليلة القدر تقوم كل العشر الاواخر فانت عالمضمون عالمضمون اذا بدك تيجي عالمليالي العشر. بدك تقيم كل الليالي العشر العظيمة في السنة. سواء ذو الحجة - [00:25:05](#)
او رمضان وبالتالي انا بضلني شغال طول السنة فكأن الله عز وجل يريد ان يترك مساحة من الاجتهاد ومن الاحتياط مساحة من الاجتهاد للمفكرين. ومساحة من الاحتياط للمتعبدين حتى تبقى انت ايه ؟ بتشتغل عكل الاحتمالات الموجودة. وهذا بخلي حياتك كلياتها عمل. صح ؟ بخلي كل حياتك عمل - [00:25:22](#)

بدي اشتغل والله هذي برضه اشي احتمال ان تكون هي الليالي العشر. وهذي احتمال ان تكون هي الليالي العشر. فبضلني اعمل هنا واعمل هنا وهكذا. طيب قال والشفع والوتر شفع كل شيء ووترها. البعض قال والشفع والوتر - [00:25:47](#)

واي شفع واي وتر في هذا الوجود البعض يقول هو اصلا فلسفة الوجود قائمة على ماذا على ان الاشياء فردي او زوجي مخلوقات سواء عالم البشر وحيوانات وما شابه ذلك. فالبعض قال الشفع والوتر هو كل شيء خلقه الله شفعا - [00:26:01](#)
او كل شيء خلقه الله وترا، كأن الله اقسام بكل شفع ووتر في هذا الوجود سواء في عالم البشر سواء في عالم الحيوانات سواء في عالم الذرات. سواء في عالم السماوات سواء في عالم الاراضين. اقسام بكل سواء في الازمنة سواء في الامكنة. اي - [00:26:18](#)
يوسف واي وتر وهذا بعطي عموم ضخم جدا كنت انا هذا المعنى اراه واسع بس لانه القسم كله في الازمنة افضل حمل الشفع والوتر على شيء متعلق بالازمنة حتى يكون القسم كله زمني. يكون التناسق اكبر فيه. نعم - [00:26:39](#)

قاله شفع هذه الليالي ووترها او شفع الصلاة ووترها البعض قال الشفع والوتر المراد بالشفع في الليالي العشر والوتر في الليالي العشر اللي ذكرها سابقا. يعني وليال عشر وشفع هذه الليالي العشر ووتر هذه الليالي العشر. فاذا قلنا مثلا - [00:26:57](#)

الليالي العشر هي الليالي العشر الاخيرة من رمضان هي الليالي الزوجية في العشر الاواخر والوتر هي الليالي الفردية. والله هذا كلام عن الزمان. حلو محتمل. قال او شفع الصلاة ووترها او المراد الشفع والوتر - [00:27:17](#)

الان كل صلاة من ركعتين تسمى ايش شوف والصلاة اللي من ركعة واحدة تسمى وتر اقسام بالصلاة اللي من ركعتين والصلاة من ركعة واحدة او من ثلاث او من خمسة برضه الوتر قد يكون واحد ثلاث خمس سبع. فاي صلاة شفعية واي صلاة وترية ربنا اقسام فيها. بس برجع بقول انا بفضل - [00:27:33](#)

ان نحمل الشفع والوتر على زمان. وليس على صلاة او مكان يعني حتى يكون القسم كله متناسق. نعم. قال او يوم النحر لانه اليوم العاشر يوم عرفة لانه اليوم التاسع. يعني البعض قال الوتر هو ماذا - [00:27:52](#)

هو يوم عرفة انه جاي تسعة هجري الشفع ما هو ؟ يوم العيد لانه جاي عشرة والعشرة زوجي. ماشي. زمان هذا بطله قال ابو الخلق والخالق الخلق هو الخالق لان الخالق واحد - [00:28:07](#)

والخلق شفع بل كلنا يعني متكاثرون اصلا. فالخالق واحد والشفع هو المخلوقات. نعم قال والوتر حمزة حمزة علي وبفتح الواو غيرهما وهما لغتان. هناك قراءتان هناك من قرأها والشفع والوتر بفتح الواو. وهناك من قرأها والشفع والوتر بكسر الواو. تمام. قال فالفتح -

[00:28:22](#)

دي والقصة التميمي. وبعد ما اقسام بالليالي المخصوصة لغة الحجازيين وتر. لغة التميميين وتر. طيب قال وبعد ان اقسام وبعدما

اقسم بالليالي المخصوصة اقسام بالليل على العموم فقال بعد ان اقسام بالفجر وهو وقت مخصوص وليال عشر وهو ايضا -

[00:28:46](#)

وقت عموما والشفعي والوتر اقسام بالليل والليل لانه محل البركات وقال والليل اذا يسخر يعني والليل اذا يسري اصلها بالياء وسأنتي الان ماذا قال الاخفش؟ لماذا حذفت والليل اذا يسري. طب هو سؤال الليل هو الذي يسري ولا نحن نسري فيه؟ - [00:29:04](#)

مين اللي مش الليل ولا احنا نظرت الى الليل باعتباره زمان اه صدر اخوان في حدا معه سيارة اسم السيارة المسخمين اللي قدامي.

اللي معهم سيارة الإخوان الأخوات احدي الأخوات كذلك ممكن تكون - [00:29:31](#)

اذا في اشي السيارة لاند كروز اسود احدي الاخوة والاخوات وان كنت انا لا اظن ضمن حسبتي في هالوجوه انه في لاند كروز اسود

معهم. لكن اذا في حدا معه الاخوة او الاخوات ارجو مغادرة - [00:29:51](#)

اه ان تغادر او تشيل السيارة عن المصنف عموما والليل اذا يسر الله عز وجل اقسام بالليل اما وهو يصل يعني وتجري ساعاته او اقسام

بالليل وانت تسري فيه الكلام والليل اذا يسر والمراد وانت تسري فيه - [00:30:06](#)

يعني وانت تعمل في لياليه من قيام وذكر واقبال. فقد يكون المراد بوصف الليل انه هو يسري. بمعنى ان ساعاته تجري وهذا جميل

لكن الاجمل ان يكون المراد والليل اذا يسخن يعني والليل اذا انت تسير فيه الى الله - [00:30:28](#)

سبحانه وتعالى فانت من يسري في داخل الليل فانت من يسري في داخل الليل والليل مكان العمل. ومكان الخلوات مع الله سبحانه

وتعالى ومكان التنزل الالهي ومكان كثير من العطايا والفضائل. طيب. قال والليل وقيل اريد به ليلة القدر - [00:30:48](#)

والاظهر ان يحمل على الليل على العموم. نعم. قال اذا يسر اذا يمضي وياء يسرت تحذف في الدرج اكتفاء عنها والياء الاصل يسري

كما قلنا بالياء. وين راحت الياء يقول ان النسفي والياء في كلمة يسر - [00:31:08](#)

تحذف حتى في اثناء الوصل في الدرج يعني في الوصل اكتفاء عنها بالكسرة وهذا خلاف ما هو معهود في النحو هذا خلاف القواعد

المعروفة في النحو. انه ما فشي اداة جزم هنا حتى تحذف. طيب. اقرأ ماذا قال الاخفش. قال واما في قال واما في الوقف فتحذف -

[00:31:25](#)

مع الكسرة. وسأل واحد الاخفش عن والله. اقرأه اذا في الدرج اقرأ وياسر لانه في عنا شيء قال واما في الوقف فتحذف مع الكسرة.

وهذه مش موجودة في نسختنا واما في الوقف - [00:31:45](#)

ستحذف اكيد لانك ستقف على الرائ هذه الظاهر ساقطة من النسخة التي بين ايدينا. المهم قال وسأل واحد الاخفش عن سقوط الهاء

فقال ما اخفش احد ائمة اللغة الشخص لماذا سقطت الياء - [00:32:00](#)

في كلمة يسري مع انه ما في اداة جزم هنا. لماذا سقطت لها حتى تخدمني سنة؟ قال له ما بجوابك حتى تقعد سنة تشتغل عندي شو

هالسؤال هذا بدي اقعد اشتغل عند الشيخ سنة - [00:32:15](#)

حتى يجاوبني عليه قال له لا حتى تشتغل عندي سنة بعد سنة بجوابك مش سامع مش يروح يرجع. سنة ويشتغل عند الاخفش.

طيب. قال فسأله بعد سنة فقال الليل لا يسري وانما يسرى فيه. بعد سنة - [00:32:27](#)

سيدي خدمتك السنة. جاوبني عنها قال الليل لا يسري وانما الليل نحن من نسري فيه ونمشي فيه ونتحرك فيه. طيب قال فلما عدل

عن معناه عدل عن لفظه موافقة في هذا الجواب - [00:32:43](#)

قال فلما عدل عن معناه عدل عن لفظه مين فيهم ما معنى كلام الاخفش؟ فلما عدل عن معناه عدل عن لفظه من اجل ايش احسنت

يعني تغير المعنى فنغير اللفظ. احسنت. ايش يريد ان يقول الاخفش - [00:33:00](#)

الله عز وجل قال والليل اذا يسري. طب هل الليل يسري؟ الاخفش بيقول لك لا وانما نحن من نسري فيه فلما وصف الليل بانه يسري

هذا خلاف المعهود فحذف الياء ليكون ايضا في اللفظ ما هو خلاف المعهود - [00:33:36](#)

فهمتم؟ ليكون التشاكل بين اللفظ والمعنى. لما كان وصف الليل انه يسري خلاف المعهود حذف الياء وانها لا ينبغي ان تحذف خلافا

للمعهود هذا معنى موافقة. فكما انه حصل شيء خلاف المعهود في المعنى - [00:33:55](#)

فعلنا شيء خلاف المعهود اللفظ. فحذفنا الياء مع انها لا ينبغي ان تحدث طبعاً هذا معنا يعني قد لا يتفق عليه الجميع هناك الرأي الآخر.

طيب قال وقيل معنى يسري يسرى فيه. كما يقال ليل نائم اي ينام فيه. طب وقيل - [00:34:16](#)

معنى يسري لا هو الله عز وجل لما نقول وصف الليل بانه يسري هذا ما يسمى عند البلاغيين بالمجاز العقلي وانه اسند السريان الى الليل مع ان السريان لمن يكون في الليل - [00:34:32](#)

وانا وياك كما انك تقول مثلاً فلان ليل ليله نائم الليل بنام والانا بنام فيه نفسه بينامش العربة تقول ليل نائم هذا مجاز والمراد ليل ينام فيه تمام مثلاً عيشة راضية - [00:34:48](#)

هل العيشة هي نفسها راضية؟ ولا اللي عايش فيها هو الراضي؟ اللي عايش فيها هو الراضي اسناد الرضا للعيشة هذا بسموه مجاز عقلي. للمبالغة مجاز عقلي المبالغة. فاسناد السريان الليل - [00:35:11](#)

وليس على حقيقته فالليل لا يسري وانما الذي يسري هو الانسان الذي يمشي فيه. ولكن لماذا اسند السريان الى الليل مع ان الذي يسري هو الانسان للمبالغة كناية وكأن كل الليل يستحق ان يكون مكاناً للسريان فكأنه اصبح هو الذي يسري - [00:35:29](#)

ليس فقط الناس يعني كأن الليل بالنسبة للعابد الذي يبحث عن خلوات مع الله الليل كله ينبغي ان يكون مكاناً لسريانك مكاناً لخلواتك مكاناً لعملك. فلما اراد ان يشعر بقيمة الليل وقيمة السريان في ساعاته جعل الليل كأنه - [00:35:50](#)

هو الساري وان كنت انت حقيقة من تسري فيه هذا مبالغة. طيب قال هل في ذلك اي فيما اقسمت به من هذه الاشياء؟ قسم اي مقسم به لذي حجر عقل - [00:36:12](#)

سمي به لانه يحجر من التهافت فيما لا ينبغي. العقل يسمى حجراً في اللغة الحجر هو ما معنى اني احجر عليك حجر صحي. ما معنى الحجر الصحي اني امنعك؟ العاقل سمي حجراً لان الاصل فيه ان يمنع صاحبه من ما لا ينبغي من سفاسف الامور ومن المعاصي والذنوب - [00:36:26](#)

ومن اتباع الاهواء ومن اشياء كثيرة. حتى هو اصلاً تسميته عقل. من ايش مأخوذة؟ من العقل وهو الرباط. الذي يربطك عن فعله اي انسان عقله لا يمنعه عن سفاسف الامور - [00:36:51](#)

مش محتاج نسميه عنده عقد. صح؟ بقول لك فلان مش عاقل صاحبنا ما عندوش عقل. لما واحد يعمل التصرف احمق. شو بتحكي عنه؟ ما عندوش عقل هو كلام صحيح ان العقل انما سمي عقلاً - [00:37:06](#)

ليعقلك والعقل سمي حجراً ليحجرك فاذا كان لا يحجرك ولا يعقلك ان نسميه عقلاً ولا حجراً وانما يسمى عندئذ هو العقل اذا لم يمنعك من سفاسف الامور فلا يسمى عقلاً في الشريعة يسمى عندئذ في الشريعة ماذا؟ هو - [00:37:18](#)

وحذر الله من اتباع العقل لما يصبح هواء. فقال لا تتبعوا اهوائكم ما هو الهواء هو العقل عندما لا يمنع الانسان من السفاسف ويقودك الى المهالك ويجعلك تنزلق في المزالق - [00:37:40](#)

هذا يسمى هو وليس عقلاً. فلا تتبع هواك لكن يتبع عقلك انت بعقلك لان العقل انما يكون عقلاً عندما يقف مع الشريعة ومع الوحي قال كما سمي عقلاً ونهية لانه يعقل وينهى - [00:37:55](#)

يريد هل تحقق هل يريد هل تحقق عنده الان ذكر عدة مع احتمالات هل في ذلك قسم لذي حجر؟ ما معنى هذه الاية؟ هل في ذلك قسم لذي حجر؟ المعنى الاول؟ قال يريد ان تحقق عنده ان تعظم - [00:38:09](#)

يريد هل تريد هل تحقق عندهم هل يحقق عندنا؟ انا عندي عندك ايش هل تحقق عندي اه لا خيلنا هل يحقق عنده يحقق قال هل يحقق عنده ان ان تعظم هذه الاشياء بالاقسام بها؟ يعني كأن المراد يعني هل يحقق عندك - [00:38:25](#)

ان يعظم ان تعظم هذه الازمنة بالاقسام بها؟ يعني هل ترى حقيقة وجديراً ان يقسم بهذه الازمنة طبعاً هو لا ينتظر منك جواب ويستفرك لتقول نعم تمام؟ هل ترى ان الاقسام بهذه الاشياء الجدير يعني هل ترى هذه الاشياء جديرة لان يقسم بها؟ هذه واضحة صح - [00:38:51](#)

هل ترى هذه الاشياء يعني بعقلك في هذا العقل هل ترى هذه الاشياء جديرة لان يقسم بها وانت تقول ماذا؟ نعم. اذا فهمت شرفه.

طيب قال او هل في اقسام بها اقسام لذي حجر؟ او على الاقسام بهذه الامور اقسام عظيم؟ - [00:39:19](#)

هذه معنى اخر يعني هل الاقسام وهذا اقسام عظيم؟ وهذا حقيقة لا يخرج عن المعنى الاول لا يخرج عن المعنى الاول لان هو المعنى الاول يقول هل هذه اشياء جديرة بان يقسم بها - [00:39:37](#)

المعنى الثاني هل ترى هذا القسم عظيما؟ طب من اين سيكون هذا القسم عظيم؟ من عظمة الاشياء المقسم بها. فالمعنى الثاني هو حقيقة متلازم مع الاول يعني سواء قلنا هل ترى هذه الاشياء عظيمة - [00:39:50](#)

حقيقة بان يقسم بها او قلنا هل ترى هذا القسم عظيما في اللازم النهائي مؤدى الاول. لانه القسم لن يكون عظيما الا اذا كان الاشياء التي اقسام بها عظيم. عظيمة فسنؤدى - [00:40:05](#)

نصل الى نفس المعنى. طيب. قال اي هل هو قسم عظيم يؤكد بمثله المقسم عليه توفير او هل في هذا القسم بهذه الاشياء قسم مقنع لذي عقل ولب؟ كلها نفس المعنى. وهل في هذا القسم قسم مقنع لذي عقل - [00:40:22](#)

كلها تحوم حول نفس الفكرة لانه لن يكون هذا القسم مقنعا لذي عقل وله. الا نتيجة ان الاشياء المقسم بها مهولة. وهذا يدل على ان الزمان شريف عند الله ولذلك يقول لك - [00:40:38](#)

انتبه يا عاقل. انا لم اقسام بشيء هين. انا لما اقسام بالفجر لا تفكر انه شيء هين الفجر لما اقسام بالليالي العشر لا تظن انها شيء هين. لما اقسام بالشفع والوتر وبالليل اياك ان تظن انه هذا يعني انه احيانا لكثرة اعتيادنا - [00:40:54](#)

الازمنة لا نرى قيمتها من الذي يعرف شرف الزمان من يعرف معنى الدنيا والدار الآخرة هو يدرك انه يحتاج لكل نفس حتى يتقرب الى الله. يحتاج لكل دقيقة حتى يعمرها بعمل نافع - [00:41:11](#)

لذلك الله عز وجل جعل من يدرك قيمة هذا القسم هو ذو حجر. اصل الانسان اللي ما عندوش عقل لقيمة هذا القسم. اذا قال ما قال هل في ذلك قسم لا. قال هل في ذلك قسم لذي حجر - [00:41:28](#)

انه العاقل سيعرف قيمة الفجر المش عاقل المش مهتم بالدار الآخرة يعني بقول لك شو يعني الاقسام بالفجر؟ انا بقسم بالضوء مغرب اقسام بالعشاء يعني اما الانسان العاقل الذي يدرك معنى الفجر وبركته وما تنزل في ساعاته وبورك لامتي في بكورها. والذي يعرف الليالي العشر وقيل - [00:41:44](#)

وما ادخر الله فيها. والذي يعرف قيمة الشفع والوتر بغض النظر هو عرفة وعيد. او اتى شعاء وعاشوراء او الذي يدرك قيمة الليل وما فيه من ساعات التنزل الالهي فاهم انه هاي اشياء عظيمة - [00:42:06](#)

ومهم الي لازم انتبه لها. طيب. الان سننتقل بعد ان عرفنا ان هذا قسم عظيم بالزمان. ما هو الشيء الذي اقسام عليه ربنا المقسم عليه سيفهم من السياق الذي اتى بعد ذلك. وهو سياق ربط بداية سورة الفجر. بختام سورة - [00:42:21](#)

الغاشية لما ختم الله سورة الغاشية ماذا قال؟ الا من تولى وكفر ويعذب الله العذاب الاكبر. في ختام سورة الغاشية ذكر العذاب الاكبر وهو الدار الآخرة. فهنا ابتداء سورة الفجر بالاقسام على العذاب الاصغر. وهو عذاب الدنيا. فقال الم تر كيف فعل ربك بعاد - [00:42:39](#)

فكأن المقسم عليه ما هو؟ يعني اقسام بالفجر وبالليالي العشر وبالشفع والوتر وبالليل اذا يسري لاعدن الكفار عذابا في الدنيا هذا هو لاعدنهم عذابا في الدنيا قبل العذاب الاكبر اللي ذكرته في ختام سورة الغاشية وهذا من تناسب ختام سورة الغاشية مع مطلع سورة ايه؟ الفجر - [00:43:01](#)

طب اعطينا نماذج او خلونا نأخذ نماذج على العذاب الاصغر في الدنيا خذوا النماذج. الم تر يلا يبيلش والمقسم المقسم عليه ليعذبن محذوف قال اقرأ الاية ثم عدت للتفسير قال الله الم تر كيف فعل ربك بعاد. التي لم يخلق مثلها - [00:43:28](#)

وفي البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وفرعون ذي الاوتاد. الذين طغوا في البلاد. فاكثروا فيها الفساد. فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد. هذا المقطع الثاني من سورة الفجر - [00:43:55](#)

ليبين شكلا من اشكال العذاب الادنى الذي يصيب الكافرين الدنيا حتى لا يشعر المؤمن باليأس والقنوط يعني لما يأتي الى ختام سورة الغاشية الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. فيصل المؤمن الى حالة احباط في الدنيا انه ايش؟ انه خلص - [00:44:21](#)

الكفار وبين عذابهم؟ خلص عذاب اكبر في الآخرة. بس في الدنيا راح يضلهم فوق روسنا ربنا بيقول لك انتبه برضه في عذاب اصغر اقسم بالله سيصابون به بغض النظر من الحياة دول لكن سيصابون بعذاب ادنى ها وان نذيقنهم من العذاب الادنى - [00:44:41](#)
دون العذاب الاكبر في سورة السجدة. وهذا يعني كل ما يذكر الان ان ترى كيف فعل ربك بعاد رمزات العماد وهذا كله بس عذاب ادنى العذاب المذهل الاكبر ينتظرهم في الدار الآخرة. هنا المستضعفون في مكة من الصحابة كانوا يحتاجون الى سماع هذه الايات وكل - [00:45:00](#)

في كل زمان هو محتاج ان يسمع هذه الايات حتى يشعر ايضا بالطمأنينة. وان العذاب الذي للكفار هو ليس فقط العذاب الاكبر. وانه مختوم عليهم في الدنيا ببقوا على صدورنا. بل هناك عذاب اليم ايضا في الدنيا رهيب - [00:45:21](#)
ينتظرهم وخذ هذه النماذج من عذابهم في الدنيا الم تر وهذا الكلام للجميع ليس فقط للنبي عليه الصلاة والسلام. يعني لكل من يقرأ الآية الله يخاطبك. المتر يا ايها القارئ - [00:45:36](#)
كيف فعل ربك بعاد هذه ديارهم في اليمن وعاد جهة اليمن الاحقاف وكيف خلت ديارهم الم تر كيف فعل ربك بعاد عاد ارم وهذه ارم تفسيرية بيانية اي عاد عاد التي هي ارم - [00:45:50](#)
وسياأتي معنا تفسيره ان ايران هو جدهم. هناك عادة الاولى وعاد الآخرة. فلما قال عاد ارم يعني عاد الاولى الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ اي عاد تقصد يا الله؟ عاد ارم اللي هي عاد الاولى اللي ارسل اليها هود - [00:46:09](#)
تمام عاد ايران من هي؟ قال هي ذات العماد ذات القوة. وسياأتي معنى ان العماد لها عدة معاني التي لم يخلق مثلها في البلاد اجسامهم وقوتهم وبطشهم كانوا على غير المعتاد - [00:46:27](#)
ايضا وثمودا الذين جابوا الصخر بالواد الذين كانوا يقطعون الجبال وديار ثمود طبعاً ركز انا قلتها مرارا لماذا الله عز وجل في خطابه لاهل مكة وللصحابة يتكلم عن عاد لان في طريقهم يعني عاد في اليمن وقريش كانت تمر علي في رحلة الصيف او الشتاء -

[00:46:44](#)
وثمود في الشمال. شمال المدينة المنورة. وبالتالي دياره مثل المعلى اليوم. يمرون عليها وهم متجهون للشام. فهي ديار مشاهدة يعني شو الفائدة؟ اقول لك شوف شو فعلت في الاسكندر المقدوني طب ما هو ما حداث عارف وين - [00:47:06](#)
يعني لو لو قال لهم شوفوا ماذا فعلت بانسان جبار هم لا يرون بيوتهم. ما كان الها اثر. لكن لما اقول لك شوف شوف هم فاهمين اشفع ربنا بعاد. لانهم كانوا يمرون على ديارهم في رحلة الشتاء والصيف. وعارفين ايش فعل ربنا بثمود لانهم يمرون على ديارهم وهم ذاهبون الى - [00:47:22](#)

وهم مدركون تماما قيمة ذكر هذين القومين وثم فرعون ان فرعون ليس بعيدا اخباره عن العرب لانه كان في مصر اخباره كانت تصل اليهم وماذا حصل به. اقرأ الان. قال الم قال اي الم تعلم يا محمد عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. علما يوازي العيان في - [00:47:41](#)

في الايقان وهو استفهام تقرير قيل لعقب لعقب هو ليس استفهاما حقيقيا وانما استفهام يريد منه ان يقرره كانه يقول نعم فهمت او رأيت وعلمت نعم هنا الم تر قال الم تر يعني الم تعلم فالرؤية هنا حملها على انها رؤية قلب وليست رؤية عين. الم تر يعني الم تعلم - [00:48:03](#)

كيف فعل ربك بعاد؟ انه الفعل رأى في اللغة العربية له عدة معاني رأى بمعنى رؤية العين. وفي رعى بمعنى علم. رأيت الله اكبر كل شيء محاولة رأيت الله يعني ايش؟ علمت الله. فهنا الم تر كيف فعل ربك يعني الم تعلم الم تعلم كيف - [00:48:27](#)
فعل ربك بهؤلاء المجرمين قال لعقب عاد ابن عوف ابن ارم ابن سام ابن نوح عاد. الان في شخص اسمه ايش اخواني؟ اسمه عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح - [00:48:49](#)
هذا اسمه في بطاقة الميقات. اسمه عاد ابن عوف ابن ارم هذا رجل عربي قديم اسمه عاد ابن عوص ابن ارم نسبت اليه قبيلة عاد هو جدهم وايران هو جد واد - [00:49:04](#)

وفي الاصل اسم شخص ساعات في الاصل هو ايش واسم شخص اسمه عاد من رجال العرب الاقدميين. وهذا عاد اله جد اسمه ايش؟
 ايران تمام واصل معنا الامور وقبيل التعادل مشهورة تنسب الى جدّها اللي اسمه عاد - [00:49:22](#)
 لكن اقرأ. قال كما قيل لبني هاشم هاشم. نعم كما نقول لبني هاشم والله فلان هاشميون باعتبار جدّهم هاشم. نعم قال ثم قيل للاولين
 منهم عاد الاولى والارم تسمية لهم باسم جدّهم. طبعاً عاد اسم لقبيلتين. عاد الاولى وعاد المتأخرة - [00:49:41](#)
 في قبيلتين احفاد بس في واحدة اجت قبل الثانية زمناً عاد الاولى هي المشهورة في التاريخ انها عاد وهي اقوى بطشا واجسادا
 وقوة لذلك الله فسرّها على من ترى كيف فعل ربك بعاد - [00:50:04](#)
 اقصد عادة ايران لانه عاد ايران هي عاد الاولى وهي التي ارسل اليها هود. نعم قال ومن قال ومن بعدهم عادوا الاخيرة عادوا للاخرة
 الاخيرة يعني الثانية. نعم. فارم عطه بيان لعاد اعرابها عطف بيان لعاد. الم تر كيف فعل ربك بعاد؟ اقصد - [00:50:21](#)
 اقصد ايران حتى تكون تعرف اي عهد يقصد الله. نعم. قال وايدان بانهم عادوا اللول القديم. وايدان انهم عادوا الاولى. انا لا اتكلم هنا
 عن عهد الثانية انا اتكلم لكم عن عهد الاولى. نعم - [00:50:44](#)
 وقيل ايران بلدتهم وارضهم التي كانوا فيها. ان ايران ميسى اسم جد لعاد هو اسم مدينة اسمها ايران كانت عادل اولى تسكن فيها.
 اسم المدينة التي كانت عاد الاولى تسكن فيها اسمها ايش؟ ايران. هذا رأي اخر - [00:51:00](#)
 قال ويدل عليه قراءة ابن الزبير بعاد ارمّة. على الاضافة وتقديره بعاد اهل ارمّة. كقوله واسأل القرية ولم تنصرف قبيلة كانت او ارض
 للتعريف والتأنيث. يعني ممنوعة من الصرف. طيب. وذات العلم وذات العماد اذا كانت صفة للقبيلة فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل
 عمل - [00:51:19](#)
 او طوال الساعة عاد ارم انها اسم للقبيلة فلماذا وصفهم الله بانهم ذات العماد لانهم كانوا بدوه تمام والبدو اهل ايش؟ خيم معنى ذات
 العماد ذات الاعمدة التي تصنع منها الخيم. نعم - [00:51:39](#)
 قال او طوال الاجسام. او لانهم كانوا طوال الاجسام وهذا هو المشهور لقبوا بذات العماد اي اجسادهم ضخمة. نعم. قال وروي انه كان
 لعاد لبنان شداد وشديد البلدة. انت ما عندك هاي - [00:51:59](#)
 قالوا عندي وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها اسم بلدة وليست اسم الجد فتكون ارم ذات العماد. يعني مدينة ارم ذات الاساطيل
 ذات الاعمدة نعم قال وروي انه كان لعادل ابنان شدادا وشديد فملكا وقهرا. ثم مات شديد وخلص الامر لشداد. الامر يعني صار شداد
 هو الزعيم. طيب. قال - [00:52:13](#)
 الدنيا ودانت له ملوكها فسمع بذكر الجنة فقال من اليهود او النصارى انه في اشي اسمه الجنة طيب قال ابني مثلها فقالوا بدي ابني
 مثلها اذا في جنة عند الهكم فانا ابني لكم جنة في الدنيا. نعم. قال فبنى ارما فبنى مدينة اسمها ايران. طبعاً هذه كلها اسرائيليات
 - [00:52:40](#)
 انا لا اعرف مدى صحتهم يعني ما حداث يقول لي هذي قصص اسرائيلية. نعم قال فبنى ارم في بعض صحاري في اليمن. في ثلاثمائة
 سنة وكان عمره تسعمائة تسعمائة سنة اعمار طويلة - [00:53:00](#)
 هذا الرجل عاش فيما يقال تسعمائة سنة قال وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها
 اصناف الاشجار والانهار ولما تم بناؤها سار اليها باهل باهل مملكته. فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم -
[00:53:15](#)
 نصيحة من السماء فهلكوا. وعن عبدالله بن قلابة انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها. ان هذا الصحابي وهذا الرجل عبد الله بن قلابة
 بعد زمن النبوة وجدّها بالخطأ وهو ضاعت ابنه - [00:53:35](#)
 وجدّها بالخطأ هاي مدينة ارم اللي بناها عادل اول. طبعاً هذي كلها قصص الله اعلم بسحبها. طيب. قال فوقع عليها فحمل ما قدر
 عليه مما ثم. وبلغ خبره خبره معاوية فاستحضره - [00:53:51](#)
 هناك معاوية بن سفيان هذا في زمن معاوية بن ابي سفيان. هذا الرجل وجد وقع على قرية عدن. وان كنت انا استبعد حقيقة هذه

التفاصيل قليلا لانه في النهاية يعني منطقة اليمن منطقة معروفة - 00:54:03

معقول ما حداث وجدها الا بعد هذه الفترات الله اعلم. طيب قال فقص عليه فبعث الى كعب فسأله فقال بعث الى كعب الاحبار وهو رجل نصراني اسلم كان يعرف التوراة والانجيل. نعم - 00:54:16

فقال هي ارم ذات العماد. وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك. احمر اشقر قصير على حاجبه خالا وعلى عقبه. يعني زي يسموه الخال احنا طيب. قال على حاجبه خال وعلى عقبه خال. يعني. نعم. يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن - 00:54:31
يطلع على ابن قلابه صار يطلع وجهه احمر اشقر. علي خال ما عليهوش خال طلع هو. طيب وقال هذا والله ذلك الرجل. يعني الله اعلم بالتفصيل وهذه لا تحتاج اليها يعني كثيرا. يستأنس بها. نعم؟ يعني - 00:54:52

قال ابن حجر اثار الوطء عليه لائحة قال ابن حجر اثار الوضع عليه لائحة. يعني هو صدق ابن حجر اثار الوضع يعني ابن حجر العسقلاني يقول وهذه القصة واضحة انها مختلقة يعني - 00:55:06

ما الها اصل وانا اتفق عموما انه ما نشغلش حالنا كثير في مثل هذه التفاصيل. طيب التي لم يخلق مثلها في البلاد اي مثل عاد في قوتهم وطول قامتهم. في قوتهم. نعم - 00:55:21

كان طول الرجل كان طول الرجل منهم اربعمائة ذراع. او لم يخلق مثل مدينة شداد في جميع احنا مش موافقين عليها اصلا يعني كثيرا لم يخلق مثلها قوم عاد كما وصفهم الله في آيات كثيرة في القرآن كانوا اشداء سواء في الخلق او في الافعال التي انتجوها وصفهم الله - 00:55:33

عز وجل بانهم اعجاز نخل اذا معناته كم كان طول الواحد فيهم؟ طول النخلة لما ماتوا ما شربنا ماذا وصفهم في سورة الحاقة اعجاز نقل اذا الواحد فيهم طوله طول - 00:55:53

واطوال القوم كامل. نعم قال وثمود الذين جابوا الصخرة قطعوا صخر الجبال ثمود ابرز صفة فيه وما هي قدرتهم على ماذا على النحت في الجبال صحيح هذا المشهورين النحت في الصخور. فقال وثمود الذين جابوا يعني قطعوا - 00:56:09
الصخرة في الجبال فكانوا يبنون بيوتهم وانتم اذا رحتم على مدينة المعلا في بلاد الحرمين شوفوا الآثار كيف يبنون بيوتهم في داخل الجبل قال قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتا قيل اول من نحت الجبال والصخور ثمود ثمود - 00:56:28
وبنوا الفا وسبعمئة مدينة كلها من الحجارة الوادي بوادي القرى وفي العودة لانه يعني المعلق قريبا من منطقة اسمها وادي القرى. المعلى تابعة لها. الله اعلم. هي المدينة تبعتهم اليوم في وادي اسمه وادي - 00:56:46

القرى والنبي صلى الله عليه وسلم كان له اكثر من غزوة قريبة من هذا الوادي. نعم. قال وفرعون ذي الاوتاد اي ذي الجنود الكثيرة. وكانت الاوتاد سبحان الله! هذه عبارة عميقة - 00:57:04

اذا كان التفسير هكذا اي ملك من الذي يثبت؟ الجنود حيث قلناها في اي صورة البروج هل اتاك حديث الجنود اي ملك انما يثبت باجنامه. فقول وفرعون ذي الاوتاد يسمى جنوده اوتادا لانهم هم الذين رسخوا ملكه ولا فرعون شو في النهاية - 00:57:18
جسد مثلي ومثلك يعني في معي بشر اي انسان ممكن يقتل ويصرع لكن لماذا اصبح طاغية لان هناك اوتاد خدمته وجنود كانت حوله هي التي ثبتت له ظلمه واستبداده على البشر - 00:57:43

قال وكانت له مضارب كثيرة يضربونها اذا نزلوا. وقيل كان له اوتاد يعذب الناس بها كما فعل باسيا. وقيل ان الاوتاد اسم يعني اعمدة كان يعذب عليها الناس تعرفوا مثل هذه الاخشاب التي يعني يجلسون عليها السجناء او يضربون بها السجناء. نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال الذين في محل النصب على الذنب او الرفع عليهم - 00:57:59

او الجر على وصف المذكورين عاد وثمود وفرعون طغوا في البلاد تجاوزوا الحد. الذين طغوا في البلاد هي للجميع ما يظهر يعني اللي عاد واللي ثمود وفرعون. نعم هذا الطغاة في البلاد تجاوزوا الحد. فاكثروا فيها الفساد بالكفر والقتل والظلم. فصب عليهم ربك سوط عذاب. مجاز عن ايقاع العذاب بهم في ابلغ الوجوه - 00:58:24

اذ صب اذ الصب يشعر بالدوام. جميل قيمة صبة شف اشارتها السريعة صبة تدل على ماذا على ان العذاب ادير عليهم ادارة كثرة

وقوة وكثافة فصب عليه ما ما قال فانزل - 00:58:47

صب زي كأنه هكذا وعاء. ويصب كل ما فيه انه انهمار انهمارا كثيفا غزيرا. نعم. قال اذ الصب يشعر بالدوام والسوط بزيادة الايلاام

الصب اذا يشعر بالدوام والكثرة الصوت كلمة صوت ايقاعها يشعرك بايش - 00:59:07

كلمة ضابط وفعلا صوتا انت لحالك اول ما تسمع كلمة صوت وقع الالم تشعر به. فلذلك قال الصب اشارة لاشارة للدوام والصوت اشارة

للايلاام. نعم. قال ايعذب عذابا مؤلما دائما. فعذبوا عذابا مؤلما - 00:59:27

دائما الديمومة من الصب والايلاء من الصوت. نعم. قال ان ربك لبالمرصاد. هذا هو الختام المراد. هم. ان ربك لكل طاغية ظالم مستبد

بالمرصاد يترصد له قال هو المكان الذي يرصد اي يترقب فيه الرصد من رصده - 00:59:45

وهذا مثل لارشاده العباد. وانهم لا يفوتونه وانه عالم بما يصدر منهم وحافظه. فيجازيهم عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله.

هكذا نكون انتهينا من المقطع الثاني الذي يخفف عن قلوب المؤمنين المستضعفين. ان ربك لبالمرصاد. لكل طاغية من - 01:00:07

طغاة الارض لكل جبار من الجبابرة ولكل من يعذبون المؤمنين ان ربك لبالمرصاد ولو بعد حين ان ربك يملي للظالم حتى اذا اخذه لم

يفلت العفو والعافية. فهؤلاء الظالمون المستبدون بمجرد ان اذن الله بعذابهم - 01:00:27

لم يفلتهم يعني عادي خالص لما الله امر ان يعذبوا انتهى امرهم ناقص يعني صار انه خلص يعذبوا ثم يخرجوا. لا لا خلص قرر الله ان

ينتهبوا بعد استبداد طويل وظلم كبير. ان ربك لبالمرصاد. نعم - 01:00:48

قال الله. اتينا الى خليتنا نقول زبدة السورة هنا. وقلنا زبدة سورة الفجر هي اخبار للانسان كيف عليه ان يتعايش مع اقدار الله كيف

المطلوب من الانسان من هذا الكائن البشري ان يفهم القدر - 01:01:04

خيرته وشره اما الانسان اذا ما ابتلاه لاحظ الكلام عن الانسان اما الانسان اذا ما ابتلاه ربه. يعني اذا طبعا ما هنا زائدة انت حتى تفهم

الاية تقرأها بدون ما - 01:01:23

اما الانسان اذا ابتلاه وما تزيد هنا للتوكيد اما الانسان اذا اذا ربنا ابتلاك والان الله عز وجل يتكلم اولاً عن التصور الخاطئ للانسان ثم

يتكلم كيف ينبغي ان يكون التصور الصحيح؟ الان التصورات الطبيعية انك بشر باتجاه القدر انك تجد الانسان اللي ربنا منعك عليك -

01:01:39

ما تفضل عليه كثير يشعر بماذا انه كل هاي النعم لانه ربنا بده يكرمني وبده يرفع شأنه. ولاني انسان منيح وكونوا طبعا عاصي.

مذنب وعائش كل المذات والشهوات والخطأ. بس شايف ربنا لسا بعطيه - 01:02:03

يعني شغله ماشي حياته ماشية مع ان هيني عم بعصي. معناته ربنا خلص انا ربنا مختارني مصطفىني. كيف اليهود والنصارى على كل

ظلمهم شو بحكوا؟ نحن ابنا الله واحباؤه - 01:02:22

ان كل ظلم في التاريخ هذا نفس الشيء كثير منا يكون صاحب معاصي في الخلوات نكون صاحب مصائب في الحياة. يكون عاق

لوالديه. يكون ماكل حرام. يكون حياته كلها غلط بغلط - 01:02:36

وشايف انه لسا بدنا نمشي له الحياة. يعني هاي الراتب ماشي وبوخذ الفين ثلاث تالاف معاي سيارة وحياة مرفهة. واللي بدي اياه

بعمله اه اذا ربي اكرمني واضح انه ربنا بده يكرمني - 01:02:50

مع كل اخطائك وفشلك اكيد ربنا مسامحني عليها خلص يا اخي ربنا من عملي والعكس والانسان الفقير او المبتلى او الذي تزاخمت

عليه البلايا اتلاقي يسيء الظن بالله. شو بحكي - 01:03:06

يا اخي ربنا عز وجل يعني ليش ببتليني انا؟ ايش هذولا الظهارة وهذا وهذا عندهم ظلم واستبداد وكذا. بس عائشين حياتهم

وربنا بعطيهم انا انسان بصلي واصدقاء وعندي خير وكذا - 01:03:21

وربنا مضيق قدره عليه. يعني تضيق علي. حاولت اقدم لشركات ما زبطتش. حاولت اعمل بيعات. حاولت ازبط امور. دايم مسكرة في

وجهي في الحياة الشيخ ربنا بيتعامل معي شف هاي عبارة ليش هيك - 01:03:35

ربنا بيتعامل معاي هذي كثير تسمعها عند من؟ يسيء الظن بربه فربنا عز وجل بقول كل هاي المعادلة الذي يفكر فيها ذاك الشخص

الاول او ذاك الشخص الثاني خطأ مين اللي قال لك انه انا اذا اعطيتك ووسعت عليك معاناتها ضرورة ضرورة انا بدي اكرمك -

01:03:48

مممكن انا بدي استدرجك ولذلك الله عز وجل يجعل المنافق يعيش في حياة من الرفاهية ويستدرج الى القبر ليأخذوا اخذ واحدة

احيانا يكون العطاء في الدنيا استدرج وليس اكرام استدرج لتبقى في غفلتك - 01:04:10

والله كما انك خادعت الله الله خادعك حتى جرك من خلال النعم الابداء والنقم وكما يقول ابن القيم وكم من مستدرج بالنعم وهو لا

يدري وكانوا يقولون اذا رأيت الله يعطيك - 01:04:31

مع اصرارك على معصيتك واعلم انك مستدرج واضحة القاعدة اذا رأيت الله يعطيك راتب زوجة حياتك ماشية. مع انك مصر على

معصيته في معاصي انت مصر عليها فاعلم انك ايه - 01:04:49

مستدرج لا تقل ربي اكرما ولا تفكر انك اه يعني امورك طيبة مع الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى في الدنيا اخواني يعطي

المؤمن والكافر يعطي الفاسق والصالح وهناك حكم في العطاء. فاذا رأيت الله يعطيك مع اصرارك على المعصية فاعلم انك -

01:05:09

فلا تقل ربي اكرما. انت بتخادع نفسك والعكس واذا ربنا ضيق عليك لا تفكر انه الله لا تظن ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يهينك فان

الله عز وجل يحمي عبده المؤمن الدنيا حتى لا تفتني - 01:05:30

ان الله يحمي عبده المؤمن كما جاء في الاثر الدنيا يخليك فقير لان من عبادي من لا يصلح لهم الا هو لما ضيق عليك لانه هذي

مصلحتك مش لانه بده يهينك - 01:05:52

او لانه ما بده اياك. كما صور لك الشيطان. فكل نظرتك يا انسان لمفهوم العطاء والمنع لازم تتغير. في هو نعم اكرام من الله لك في

عطاء هو استدرج من الله لك - 01:06:08

في تضيق وعقاب من الله لك. وفي تضيق هو عطاء من الله لك تضيق يكون عطاء كيف بده يكون التضيق عطاء؟ لما يحميك

الدنيا حتى لا تفتنك هو اعطاك. صحيح؟ - 01:06:23

فاذا العطاء له مقصدان قد يكون اكرام وقد يكون استدرج والمنع له مقصدان قد يكون عقاب وقد يكون المنع قد يكون اكراما. فبدك

توسع دائرة نظرتك للباء. ونظرتك للعطاء والمنعة - 01:06:39

ليس كل عطاء يعني اكرام وليس كل منع يعني اهانة. لذلك قال كلا قال ربنا سبحانه كلا يعني انتم فاهمين الامور خطأ ليس هذا

مقصدي ضرورة من هذا او من هذا فهناك مقاصد اخرى للعطاء - 01:06:59

وللمانع قال الله ونعمه فيقول فيقول ربي اهانن كلا بس التفسير كلا يعني كانه كلا يعني تفكيرك بهذه الطريقة خطأ كلا الامور ليست

كما تفكر ليس اذا فعلت هكذا اردت هكذا واذا فعلت هكذا اردت هكذا - 01:07:19

قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه فاکرمه ونعمه الاية اي ضيق عليه وجعله بمقدار بلغته. فقدر شامي وفسرت الثانية ما معنى فقدر عليه

رزقه؟ صدر يعني ضيق عليه رزقه الدخل المالي محدود - 01:08:00

رائعة ضيقة. نعم قال فقدر شامي ويزيد. ولذلك بعض القراء قرأوا قدر بمعنى ايضا ضيق. نعم. فيقول ربي اهانن اي الواجب لمن ربه

بالمرصاد صائد ان يسعى للعاقبة ولا تهمه العاجلة وهو قد عكس - 01:08:20

فانه اذا امتحنه ربه بالنعمة والسعة ليشكر. قال فانه اذا امتحنه ربه بالنعمة والسعة ليشكر. قال ربي اكرمني. اي فضلي

بما اعطاني. ان يجعل النعم شكر الله جعلها وسيلة يستعملها في معصية الله وللتكبر. يقول يعني هذه طريقة اخرى في تفسير النسفي

اذا امتحنه ربه بالنعمة - 01:08:38

والسعت ليشكر عليها بدلا من ان يشكر عليها استعمالها بصورة خاطئة استعمالها لشعوري بالثقة بالنفس. الشعور اني انا استحق

استعملها في غير ما يرضي ربه. نعم. قال فيرى الاكرام في كثرة الحفظ من الدنيا هذا الشخص مسكين هو يرى ان الكرامة عند الله -

01:09:04

معيارك بقدر ما ربنا بيعطيني مال. بقدر ما انا بكون عند الله كبير يقول مرضنا قصر علي في المال معناته انا عم بقصر في المكانة عند الله اذا هو يظن ان العطاء على وفق المنزلة - [01:09:25](#)

يظن ان العطاء الديوي على وفق المنزلة عند الله. وهذا جهل. قال واذا قال واذا امتحنه بالفقر فقدر عليه رزقه ليصبر الفقر لتصبر وهو يكون خيرا لك وتجد هذا الشخص يسخط على هذه الحالة. فيقول قال فيرى الهوان في قلة في قلة الحظ من الدنيا. لانه لا تهمه الا العاجلة - [01:09:40](#)

ولا يلذ ولا ولا يلذ ولا يلذ وينعمه فيها. فرد عليه باختصار لا يجوز ان تجعل فهمك لمقدارك ومنزلتك عند مرتتهن ومربوط بمقدار ما اعطاك الله في الدنيا او حرمك من الدنيا - [01:10:03](#)

هذه اكبر مغالطة بتتعب الانسان طول حياته ان هو رابط علاقته بالله بقدر ما ينال من الدنيا عطاء او منعها هذا المفهوم يرجع بقول اذا انت تحررت من هذا المفهوم الخاطي وفهمت ان الدنيا ليست معيارا وان الله يعطي الدنيا للمؤمن والكافر - [01:10:20](#)

ويحرم الدنيا من المؤمن والكافر. وانه هذا مقام له عبودية. مقام العطاء له عبودية الشكر ومقام الحرمان له عبودية الصبر هنا ستصل الى مرتبة النفس المطمئنة اللي ربنا ختم فيها سورة - [01:10:40](#)

الفجر يا ايتهها النفس مطمئنة الاطمئنان انما يكون بان تطمئن لاقدار الله وتفهم مراد الله منها. لا يمكن ان تصل الى النفس المطمئنة الا بهذه العقيدة وتستريح حياتك. فاذا ربنا اعطاك تطمئن. واذا ربنا حرمك - [01:10:56](#)

اطمئن ما تكون اذا ربنا اعطاك فرحت واذا ربنا منعك ما عندك هاي المعادلة؟ اذا ربنا اعطاني الحمد لله واذا ربنا حرمني الحمد لله. اذا ربنا وسع علي الحمد لله واذا ربنا ضيق علي الحمد لله. انظر لكلا الحالتين انني مبتلى - [01:11:16](#)

ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر. هذه المعادلة التي يعيش عليها المؤمن وهي اكبر معادلة بفريها انه هنا ايضا لن تعود تقارن نفسك بالآخرين. واكثر ما يذبح الشاب انه يشوف شاب اخر مثله ربنا فاتح عليه في المال والزخرف وو - [01:11:35](#)

بصير يقول ليش انا هيك ليش هو هيك مع انه انا والله مستقيم. انا عندي كذا كذا. وهذا فاسد. احذر من المقارنات. فالعطاء من الله ليس على مقدار المنزلة عنده - [01:11:55](#)

جدا مريحة تنتهي من قضية مقارنة نفسك بالآخرين. نعم قال كلا اليس الاكرام والاهانة في كثرة المال وقلته؟ طيب كلا ليس الاكرام والاهانة على كثرة المال وقلته. ليست هذه الموازين عند الله. نعم. قال بل الاكرام في توفيق الطاعة والاهانة في الخذلان. اذا كان يقول شيخ الاسلام رحمة الله عليه - [01:12:08](#)

ان الكرامة في لزوم الاستقامة الكرامة الحقيقية بدك تعرف نفسك. انه انت في كرامة شوف اعمالك. الكرامة ان تكون ملازما لدرب الاستقامة صلاة الفجر من اهل الازكار تكون من اهل مجالس العلم. ان تكون مقاصدك واهدافك دينية. هاي الكرامة - [01:12:32](#)

هنا نعم اذا رأيت الله يصرف همتك للخير اعلم انك محبوب لديه واذا رأيت انه يصرف همتك للشر فاعلم انك مبغوض لديه هاي هي المعايير. اما المال والدنيا والسيارة ونوع كذا ووين ساكن في اي حي وكذا - [01:12:55](#)

ليست ابدا معايير عند الله. تقيس نفسك وصلاحك بناء عليها قال قال وقوله تعالى فيقول خبر خبر المبتدئ المبتدأ الذي هو الانسان. ودخول الفاء في اما من معنى من معنى الشرط - [01:13:13](#)

والظرف المتوسط بين المبتدأ والخبر في تقديره في تقدير التأخير كأنه قيل فاما الانسان فقائل ربي اكرمني في وقت الابتلاء. تعال شف القضايا قوية بديش اتبعكم فيها. حتى ما تندوشوا. يعني باستقرائها سريعا. لمن يحب ان يهتم بها. وكذا فيقول الثاني خبر لمبتدأ تقديره واما هو اذا ما - [01:13:27](#)

ربه وسمى كلا الامرين من بسط الرزق وتقديره ابتلاء. لان كل لان كل واحد جميل هذه ملاحظة جميلة. قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه جعل الاكرام والانعام ايش؟ بلاء ها. اذا ما ابتلاه - [01:13:47](#)

كيف البلاء واكرمه ونعمه. اذا الاكرام والانعام بلاء وبرضو في الاية الثانية قال واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه. اياك ان تنظر الى ان الاكرام لا بلاء فيه الاكرام والعطاء من الله بلاء - [01:14:04](#)

والله كما يريد ان يرى عبوديتك عند الضيق يريد ان يرى عبوديتك عنده السعة فاذا لم تقم بالعبودية فانت ابتليت فلم تقم ولذلك بعض الصحابة يقول ابتلينا بالضراء وصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر - [01:14:22](#)

بعض الناس لما تضيق الدنيا بصبر بس خلي الدنيا تتوسع عليه بضيع يا اخي كان هو فقير بصلي معنا. وكان هو فقيه بعض المجالس علم. وكان هو فقير اموره تمام - [01:14:41](#)

ربنا وسع عليه شوي ضاع الزلمة ضاع في ناس تبتلى بالضراء فتصبر ولكن اذا ابتليت بسعة المال بتضيع. فبتعرف والله فعلا هذا الشخص اللي السراء بتضيعه والله خير له ان يبقى فقيرا - [01:14:54](#)

الدنيا بتروح انه احسن تصبر شوي عققر الدنيا وتنال الآخرة واللي ربنا يوسع عليك في الدنيا تكون سبب في ابتعادك عن الآخرة لا والله الصبر على الدنيا اهون من الصبر - [01:15:12](#)

على عذاب الله سبحانه وتعالى. بالتالي تبقى مطمئنا انه والله اذا ما وسع عليك في رزقك والله الحمد لله. ما بتعرف ايش ربنا صرف عني. هيك دايم احكي المؤمن اذا رأى حياته المادية محدودة الحمد لله لا تعرف ماذا صرف الله عني من الشر اذا كنت غيت - [01:15:26](#)

الحمد لله على حالتني خاصة اللي عنده الكفاف. اللي عنده قوت يومه وامن في سربه ومعافى في بدنه خلاص فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. انا باكل وهذاك بقول وانا نايم وهذا نايم - [01:15:47](#)

بالعكس يعني شوف حياة النبي عليه الصلاة والسلام ببساطتها وهدوئها اكل اكل طعامه وشرب شرابه. الهم والعقل الاخروي هاي الدنيا كلها بتروح انت اكلت لحم اليوم هذا اكل اه رز فلان اكل. ولا اشيء وتستهلك. لكن انما يبقى - [01:16:02](#)

العمل لله طلب العلم الانشغال بما ينفع الانسان العمل للامة التفكير بمقارعة العدو الاصلاح المجتمعي هذا الذي يبقى ويشعر الانسان بفائدته وقيمته قال وسمى كلا الامرين من دستر الرزق وتقديره ابتلاء. لان كل واحد منهما اختبار للعبد. فاذا بسط له فقد فقد اختبره فقد اختبر حاله ايشكر ام - [01:16:21](#)

واذا قدر عليه فقد اختبر حاله ان يصبر ام يجزع؟ اي صبر ام يجزع؟ نعم. ونحوه ونحو قوله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة وانما انكر قول وانما انكر قوله ربي اكرما مع انه اثبته بقوله فاکرمه لانه قال لانه قال على قصد خلاف ما صححه الله عليه - [01:16:46](#)

وهو قصده الى وهو قصده الى ان اعطاء وهو قصده الى ان الله اعطاه ما اعطاه اكراما له. نعم. باستحقاقه. يعني هو ربنا فعلا اكرمه فاکرمه لكن هو لما يقول ربي اكرمن - [01:17:05](#)

هو مش من باب الاعتراف بالجميل. بعض الناس فاهمين الآية خطأ فاهمين انه هذا الرجل من باب الاعتراف بالجميل بقول والله ربنا اكرمني الحمد لله. لا لأ ويقول ربي اكرما بمعنى انه يشعر انه مستحق لهذا الاكرام. وليس اعترافا بالفضل لله. ولا هو لو كان معترف بالفضل لله - [01:17:20](#)

ما قربنا كلا. جزاه الله خير يعني اكرمه ونحن نقول ربي اكرمن. والله هذا معترف. جزاه الله خيرا. لا هو يقول ربي اكرمني يعني انا شايف حالي مستحق انه ربنا يكرمني. انا اهل لهذا الاكرام ومستحق له. نعم - [01:17:40](#)

قال قال بل لا تكرموا اليتيم شيخنا. كقوله انما اوتيته على علم عندي. كقوله انما اوتيته على علم عندي. لعندي. طيب. كقوله انما اوتيته على علم عندي ما اعطاه الله تعالى ابتلاء من غير استحقاق منه - [01:17:59](#)

بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على انما يعطيك ابتلاء وليس استحقاقا الله اذا اعطاك ابتلاء مكافأة وليس يعطيك اه استحقاقا انت لا تستحق شيء على الله يعني انت لو فعلت ما فعلت نعمة واحدة من النعم التي انعم الله عز وجل بها عليك - [01:18:15](#)

لا تكافئ يعني او لا لو جلست طول عمرك تتعبد الله من اجلها لا تستطيع ان توفيه حقها. فالله يعطي تفضلا وابتلاء ولا يعطي لانك تستحق لا يعطيك استحقاقا. فاياك ان تظن ان لك حق - [01:18:40](#)

على الله ان يعطيك هذا مهم جدا يا اخوان هذا البعد انه ملتزم. قلت له انا بصلي ليش ربنا ما يعطيني ؟ لا لأ هذي اصل كل الفكرة

خطأ. مش لانه ملتزم. انت اصلا حتى التزامك لو فتشت فيه - [01:18:58](#)

لوجدت من الدخن ما فيه. لنظرت في صلاتك لنظرت في ذكرك لنظرت في احوالك انت تظن نفسك ملتزم لكنك مقصر اصلا في كثير من الامور فعطاه الله اياك انت تظن انك تستحق على الله عطاء لانك صرت ملتزم. او لانك صرت تصلي او لانك لبست - [01:19:13](#) حجاب لا تقول يا رب اعطني لاني فعلت لا اذا اعطاك تفضلا ابتلاء وليس استحقاقا. هاي فكرة مهم جدا ترسخ في داهن كل شخص منا. نعم قال من لا تكرمنا اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين. اي بل هناك شر من هذا القول وهو ان الله يكرمهم بالغنى فلا

يؤدون ما يلزمهم فيه من اكرام اليتيم بالمبرة - [01:19:32](#)

وحظ اهله على اطعام المسكين. نعم هنا يعطيك نماذج كم من انسان ربنا يكرمه وينعمه ولا يؤدي فعلا شكر الله في هذه النعم كم من انسان الله يبتليه بماذا؟ بالسعة. يبتليه بالاكرام والالانعام ولا يؤدي شكر - [01:19:57](#)

هذه النعمة كيف لاحظ لا تكرمون اليتيم بكون معك مال ولا تتصدق وربنا هو ماذا قال الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاکرمه ونعم ويقول ربي اكرمن والمسكين لا يعرف انه بلاء - [01:20:18](#)

ان الله يريد ان ينظر كيف تفعل في حالة الاكرام لما اكرمك وانعم عليك بالمال ايش فعلت بالمال؟ للاسف كثير منكم هكذا يفعل لا تكرمون اليتيم لا تهتموا بحال الفئات المستضعفة - [01:20:34](#)

المجتمع ولا تحاضون على طعام المسكين لا يحض بعضكم بعضا على اطعام الفقراء والمساكين. نعم قال وتأكلون التراث اي الميراث اكل الميراث والميراث اسم من اسماء الميراث التراث هو الميراث. وتأكلون التراث اكلا لما واللم هو الجمع - [01:20:50](#)

وتأكلون التراث اكلا لما اي تجمعون جمعا. حاله ما حرام. فتجد الرجل بوكل ميراث اخته الاخ يأكل ميراث او الابن يأخذ ميراث. البنت والذكور يعتدون على ميراث الاناث والشاطر اللي يبضحك على اخوه في الميراث - [01:21:14](#)

وتأكلون التراث اكلا تهجمون عليه هجوم الذنب على فريسته المهم ان تأكل تجمع بين الحلال والحرام. نعم. قال اكل اللمة ذا لم وهو الجمع بين الحلال والحرام. وكانوا لا يورثون النساء ولا الصبيان. ويأكلون تراثهم مع - [01:21:35](#)

وتحبون المال؟ يقال احبه واحبه بمعنى حبا جما كثيرا شديدا مع الحرص ومنع الحقوق. وتحبون المال حبا جما يتعلقون به يعني هذا المال لما يكون في يدك ترى انت تزداد تعلقا به - [01:21:51](#)

لما تكون محروم منه صاحب المال تعبان عنا هو لما يكون المال في يده وايضا تعبان في حمايته والحفاظ عليه ويخشى من زواله. فالانسان سبحان الله كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لو كان لابن ادم - [01:22:09](#)

واديان من ذهب اتمنى واديا ثالثا لا يملأ فاه التراب. الانسان بضله طماع كل ما توسعت الدنيا بتفكر بعض الشباب وهو فقير طفران زي حالاتنا وحالاتكم. بصير يقول لك انا بس يصير عندي كذا خلص انا بس بدي مستوى معين وخلص. بدي اتفرغ للعلم - [01:22:26](#)

واسير من الاولياء الصالحين. لا سيدي انت بتعرفش انت ربنا فتح عليك؟ تتوسع افاقك وشهواتك المالية وبكرة انت الان اه بس لانه ما عندكش عم تطمع بس مستوى معين بعدين يا رب يعني انا راضي في هذا المستوى. لما توصل لهذا المستوى راح يصير تفكر -

[01:22:45](#)

ما هو ما بعد ذلك لو ان لابن ادم واديان من ذهب تتمنى واديا ولا يملأ فاه الا التراب والمراد به ايش؟ لما يموت هو الاشوي الوحيد اللي رحيم لقفاك. التراب لما يوضع في فمك عندما تدفن في قبرك. طيب. قال اه ربي يا حجازي حجازي - [01:23:03](#)

وابو عمرو يكرمون ولا يحاضون ويأكلون ويحبون مصريون نعم يقصد التاء والياء. يقصد الياء والتاء بس انا بديش اغلب الاخوة فيها. اقرأ. قال كلا ردع له عن ذلك وانكار لفعله. قال له مرة ثانية جاءت في السورة - [01:23:24](#)

وردت مرة اخرى في سورة الفجر كلا يعني لا اقبل هذه التصرفات. لا اقبل اذا انعمت عليكم بالنعم ووسعت عليكم في المال. ان تكون طريق طريقة تعاملكم في هذا المال انكم لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتهجمون على الميراث - [01:23:42](#)

حلال وحرام وتحبون المال حبا يشغلكم عن طاعة ربكم ويجعلكم تحرمون الناس من حقوقهم. لا اقبل هذه التصرفات. نعم قال ثم اتى بالوعيد وذكر تحسره على ما فرطوا فيه حين لا تنفع حسرة - [01:24:01](#)

فقال اذا دكت الارض اذا زلزلت دك انتقل معهم لاحظ هذا القرآن العظيم. انتقل معهم الى اجواء الآخرة ليقول لهم ان العطاء في الدنيا والمنع في الدنيا ليس شيئاً كبيراً - [01:24:16](#)

المهم انك تشغل لتلك اللحظة التي ستدك فيها الارض دكا دكا ويحيى الرب والملك صفا صفا. ويحيى بجهنم هذا هو المشروع اللي لازم تعيش من اجله ان ترقد نفسك من تلك اللحظة - [01:24:31](#)

يومئذ كما ستأتي الان لا يعذب عذابه احد ولا ينفق وثاقه احد. هذه الافكار التي تستحق ان تعيش من اجلها وتبذل من اجلها. لا تضلك عايش في الدنيا يا انسان همك الاعتراض على الله - [01:24:47](#)

بعض الناس وبس عايش في الدنيا. ربنا اعطاني ربنا حرمني. ربنا اعطاني ربنا حرمني. يا اخي دعك من هذه الافكار وانتقل الى ما يهم. استغل تلك اللحظة كلا لا اقبل ان تكون كأن الله يقول كلا اي لا اقبل ان تكون الحياة بهذه الطريقة. اعطيك فتمنع وتجدد ولا تعطي الفقير - [01:25:02](#)

كلا ثم انتقل الى الموضوع الاهم والابرز اذا دكت الارض دكا دكا. هذا اللي بدك تفكر فيه وتفك بغض النظر وسعت عليك ضيقت عليك. ماذا فعلت في لحظة السراء ماذا فعلت في لحظة الضراء - [01:25:23](#)

كيف كانت علاقتك مع الله اما هذه دنيا ووسع عليك ايام بضيق عليك ايام لا تنشغل لماذا فعلت كذا بك؟ ولماذا فعلت كذا بك؟ انشغل ماذا تفعل في لحظة الرخاء؟ وماذا تفعل في لحظة الضراء؟ مش لماذا فعل الله - [01:25:40](#)

اشتغل ما الذي يجب ان افعل في هذه اللحظة؟ لانه سيأتي ذاك اليوم العظيم التي تدك فيه الارض دكا دكا. اقرأ دكا دكا بعد دكا اي كرر عليهم الدك حتى عادت هباء منثورا. المقطع كله للختام الصورة - [01:26:00](#)

كلا اذا ذكرت قال الله كلا اذا دكت الارض دكا دكا. وجاء ربك والملك صفا انسان وانا له الذكرى. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد - [01:26:18](#)

ايتهل النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. نعم شف هذا المشهد كما هو مهيب ويذكر الانسان دائما بضرورة الارتباط بالبعد الاخروي وان الحياة لا ينبغي ان تأخذ مساحة كبيرة من قلبك ومن مشاعرك ومن خطراتك وافكارك - [01:27:04](#)

لا يعني هذا ان الانسان لا يفكر. الانسان يفكر اخواني لكن فرق بين انسان التفكير يأكله يجعله يسيء الظن بربه بين انسان راضي عن الله. راضي في الرخاء وراضي في الضراء. راضي في السعة وراضي في كل ما يقدره الله عز وجل. هذه - [01:27:34](#)

النفس المطمئنة الرضا عن الله. هذه هي النفس المطمئنة التي يقال لها ادخلي في عبادي وادخلي جنتي التي تفوقت لانه هي معركة الحياة دائما اقول معركة الحياة معركة الانسان في الحياة هي معركة المشاعر - [01:27:53](#)

كيف تقود مشاعرك بالشكل الصحيح الان البدن هذا شيء عضوي بيولوجي يعني سامحوني. لكن معركتي انا واياكم في الحياة كيف نحسن فهم الحياة وكيف ندير مشاعرنا وعلاقاتنا مع الله؟ سبحانه وتعالى. الذي يحسن ادارة المشاعر - [01:28:10](#)

بشكل ممتاز. هذه النفس المطمئنة الذي لا يحسن ادارة مشاعره بشكل ممتاز. مشاعرك في المواقف البلاء في الشدائد في اذا احسنت ادارة المشاعر انت ناجح. وانت مطمئن. والاطمئنان هذا ليس فقط في الآخرة. بل حتى في الدنيا ستكون مطمئنا - [01:28:29](#)

واذا فشلت في ادارة مشاعرك تجاه المواقف التي تحيط بك في الحياة فعلا انت انسان ستبقى مضطربا في ضنك الدنيا وفي ضنك الآخرة ادارة المشاعر والمواقف الايمانية. في مواقف الحياة هي معركتي ومعركتك في هاي الحياة - [01:28:48](#)

صحيح هي معركتي ومعركتك في انسان يفجر في حال الفرح ويفجر في حال الغضب. يفجر في حال الشدة ويفجر في حال الرخاء وفي انسان متوازن المشاعر يفهم كيف يدير هذا الملف - [01:29:10](#)

وهذا الملف بشكل ناجح ومطمئن يمشي بخطاه ثابتة مرتاح هذا هو الذي يريد الله ان يوصلك اليه لذلك يعلمك ويريد ان يوصلك لهذه القضية. كيف يا عبدي تدير مشاعرك تجاه هاي المواقف - [01:29:25](#)

اذا احسنت الادارة وفهمت ستطمئن. ستستطيع ان تتعايش مع الحياة وتتكيف معها فاني يا عبدي سابتليك بالسراء والضراء فعليك

ان تكون مشاعرك هنا هكذا ومشاعرك هنا هكذا. هذا مفهوم عظيم حقيقة في حياة الانسان للوصول الى الراحة. اكثر مشاكل اليوم

الهشاشة الایمانية - [01:29:42](#)

عند كثير من الناس المشاكل النفسية من الاكتئاب والاضطراب هي ما سببها؟ عدم القدرة على ادارة المواقف بشكل صحيح اكثر اكثر

مش كل طبعا انا بحكي اكثر يا جماعة اكثر المشاكل النفسية اليوم - [01:30:02](#)

هي مشكلتها ما هي؟ عدم القدرة على ادارة المواقف بالشكل الصحيح. موقف معين يعني اه قبل فترة تكلم معي سائلة من على

الهاتف مشكلة عائلية سامحنا منذر غلبتك بس المشكلة اليوم ضاربة معي - [01:30:18](#)

آآ مشكلة متعبيتها في حياتها جدا بتحكي مشكلة. يعني الشيء بسيط جدا جدا. يعني مشكلة مع حماتها وبتشكي والدنيا قايمة وقاعدة

بس هاي هي المشكلة يعني حماتها سألتها كم سؤال وانا شايف يعني موقف - [01:30:33](#)

يعني بداية التجمع نحو الطلاق انتم متخيلين؟ سبحان الله الانسان كيف مسكين موقف انت عم تقرأه بالمفهوم الحياتي سامحوني

عالكلمة تافه لا يستحق يعني انت بادنى اشي بتقول معقول فلان هيك في ناس عايشة في ناس عايشة بهاي النفسية. انه مواقف

حياة مدمرة نفسيتها داخليتها في حالة اكتئاب نفسي - [01:30:55](#)

مش عارفة كيف تتصرف عم تطلب الطلاق حياتها مبعثرة؟ مع انه هذا الموقف ربما اي شخص منكم بتوازن ايماني بسيط ما كانش

يستحق كل هذه المساحة التفكير والتعب والارهاق واي مرأة عاقلة ممكن تتجاوزه يعني ما فش اشي يعني باختصار يعني. يعني هسا

في مواقف عظيمة - [01:31:17](#)

في مواقف تتعجب بعض الناس انه هو فعلا كم الناس تحتاج للايمان كم الناس تحتاج؟ القرآن بتعرف قيمتها هذا الموقف لا يستحق

لهذا التعب النفسي اللي انت معيشة حالك فيه. وتطلبي الطلاق وتدمري بيتك. على الحما حكت كلمة في موقف ومش هالكلمة الكبيرة

- [01:31:39](#)

قيمة ان يحسن الانسان ادارة مشاعره. انتقد تكون في نعمة عظيمة بالايمان هاي القضية التحقيقية. هل انت في نعمة عظيمة

بالايمان؟ لانك تعرف كيف تدير مشاعرك وتقيم المواقف وتعرف المواقف التي تستحق - [01:31:57](#)

كم تستحق المواقف من المشاعر ومن الارهاق وما الذي لا يستحق وبالتالي تبقى مستريح مطمئن بخلاف الناس الذين يعيشون في

كوكب اخر. ممكن بعض الناس ممثل مشهور ينتحر وراه. ممكن بعض الناس يوتيوبرز معين اختفى وهو متعلق فيه بالدم -

[01:32:13](#)

نفسيا وقت رح يعني احمد الله على نعمة الايمان على نعمة الطمأنينة على نعمة انك مؤمن تفهم الدين. انه هاي تريحك جدا في

معادلات الحياة اللي بتشوف كثير من الناس بتراجع - [01:32:31](#)

عيادات نفسية وصحية هذا ايش مشكلته بتكتشف انه اللي سبب له اكتئاب حاد وقف تافه علاقة انتهت اشي بسيط كان يعني لماذا

تكبر الامور؟ لماذا تضخم اشيء بامكانها ان تختصر وفق قواعد الايمان هذه قيمة الايمان في - [01:32:46](#)

قال اذا دكت الارض اذا زلزلت دكا دكا بعد دكا اي كرر عليهم الدك حتى عادت هباء منثورا. وجاء ربك تمشيل لظهور ايات اقتداره

تبين اثاره وتبين اثار قهره وسلطانه. فان واحدا من الملوك اذا حضر بنفسه ظهر بحضوره من اثار الهيبة ما لا يظهر بحضور عساكره

وخواصه - [01:33:04](#)

وعن ابن عباس امره وقضاؤه وهذا كله من التفاسير الاشعرية الماتوريديية اه نسفي الله يغفر له على طريقة الاشاعرة والماتوريديية

في تأويل الصفات الاختيارية فهو لا يثبت ان الله يجيء بذاته - [01:33:26](#)

يرى انه هذه اه حاصفات اختيارية تقتضي التجسيم ومش تجسيم. كلام كثير كررنا عنه. ما بدي اطول. لكن كلامه خطأ الذي سيجيء

هو الله بذاته وليس مندوبين عن الاله الذي سيجيء لفصل الخطاب فصل الحساب الله بذاته ومن صفات الله العلا المجيد - [01:33:42](#)

كيف يجيء يجيء كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه لا نقول كيف لكن قضية انه لأأحنا ما بدناش نربط صفة المجيء لانه تجسيم

ومش ترسيم. هذه لخطبات اشاعرية ما تريديية ليس وقت التعليق عليها. وقررنا التعليق عليها مرارا في - [01:34:04](#)

احيانا يوم تيجي يعني تفقدك اه رونق المشهد انت داخل متحمس في الايات فجأة بيطلع لك تفسير ضال يخرب يشوه الصورة. مشان هيك انا ما بحبش اطول فيه اثناء التفسير. بدرس العقيدة بنطول في تحليل هذه الظواهر الخاطئة. طيب. قال والملك صفا صفا اي ينزل ملائكة - [01:34:21](#)

كل اعظم هيبة في الموقف ما هو؟ ان يجيء الله لما اولت الاية بشكل خاطئ انت دمرت هيبة الموقف وجاء ربك هي بحد ذاتها بتزلزل انه اللي جاء الله بذاته تروح اشي. جاء ربك اه لا طلع مش اللي جاء ربنا. طلع اللي جاء مبعوثه - [01:34:41](#)
وهذا المعنى انت دمرت هيبة المعنى التي اراد الله ان تصل للقارئ انني ساتي بنفسي لاقضي ليش تدمر هيبة المعنى؟ نعم. قال والملك صفا صفا. اي ينزل ملائكة كل كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والجن تخيل ملك الملوك سبحانه - [01:35:00](#)

والملائكة صفا صفا على يمينه وشماله هذا اعظم موكب لاعظم ملك وهو ملك الملوك سبحانه وتعالى والملائكة وهي اعظم المخلوقات اصطفوا عن يمينه وعن شماله. وانت ذاك الانسان المسكين الذي اعترضت على ربك في الدنيا وكان كل مشاكلك ليش فلان قال لي وليش فلان سوى لي وليش ضيقت علي جاي الان تتفاهم مع الله سبحانه وتعالى - [01:35:20](#)
قال وجيء يومئذ بجهنم. وهذا اكثر واكثر رعبا في المشهد. بعد مجيء الله ومجيء ملائكته ستري جهنم سبعين الف زمام حبل كل زمام يجره سبعون الف ملك لم تنجر امام الجميع. متخيل سبعين الف حبل والله اعلم شو طبيعة الحبل - [01:35:50](#)
وكل حبل عم يقوده سبعين الف ملك. سبعين الف بسبعين الف كم بطلع الرقم؟ نعم رقم هائل جدا من الملائكة. ولاحظ انت حباب من الله والملائكة بتعرف شو يعني الملائكة اللي عم بتجر؟ يعني مش انا واياك المساكين من جرحى بنوقع. الملائكة بعظمتها وجلالها - [01:36:10](#)

كل حبل بده سبعين الف واحد منهم شو موضوع جهنم هادا اللي عم بتتظرك ايش انا مستحق اني افكر تفكير خاطئ بالله؟ واعترض على ربي واسيء الظن بربي. واورط في النهاية فاقع في جهنم الموضوع لا يستحق. اليس كذلك؟ - [01:36:33](#)
قال وجيء يومئذ بجهنم قيل انها برزت لاهلها كقوله وبرزت الجحيم للغاوين. وقيل هو مجرى مجرى على حقيقته. وفي الحديث يؤتى بجهنم انما يومئذ لها سبعون الف زمام على كل هو حاول يؤول مجيء جهنم - [01:36:50](#)
هذا ايضا التأويل الماجيئة يعني انها بروزها. لا ومجيئها انها تأتي ما فيش داعي لفلسفة التأويل لكن الواحد لما يصير عنده التأويل يعني حالة مستعصية. بصير كل شي يؤوله. ما فش داعي تؤول - [01:37:07](#)
واضحة جهنم تأتي كما في الاحاديث الصحيحة. نعم. قال فيومئذ يتذكر يومئذ اعطيك المشهد هذا ما اعظمه انت شايف ربنا سبحانه عم يأتي مع مع الملائكة شايف جهنم عم تأتي؟ انا واياك كل واحد - [01:37:21](#)
راح يصير يفكر في شريط الزمن الماضي يومئذ يتذكر تتذكر مواقف الحياة انا شو كنت اسوي؟ عض اصابع الندم على اللحظة اللي فكرت فيها تسية الظن بربك انا شو اللي ورطني هاي الورطة واسأت الظن بالله سبحانه او استعظمت عن الله واستكبرت - [01:37:38](#)

يمر عليك شريط الدنيا في هاي اللحظة يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى ان الله يقول شو فائدة هاي الذكرى الان كلشي فات والآن ساعة الحساب وانا له الذكرى كانك من مكان بعيد عم تتذكر بعد فوات - [01:37:59](#)
الوان كان لازم تتذكر وانت في الدنيا اللي بقرأ القرآن وبعيش مع سورة الفجر رح يضل يتذكر. هاي فائدة انك تقرأ القرآن. بس اللي ما بقرأ القرآن فعلا يوم اللي عايش في الدنيا بس على اه السوشيال ميديا واليوتيوب واليوتيوب والافلام والمقاهي والجلسات العائلية واللعب. هذا يوم القيامة فعلا - [01:38:20](#)

ينصدم طلع الموضوع جد فصل وليس بالهزل وسيعض اصابع الندم ويتذكر اسألنا له الذكرى. راحت قال يومئذ يتذكر الانسان ان يتعظ واني له الذكرى؟ ومن اين له منفعة الذكرى؟ نعم واني له الذكرى لن ينتفع من هذا شيئا. نعم - [01:38:40](#)
يقول يا ليتني قدمت لحياتي. شف هذا يا ليتني قدمت لحياتي. بدل ما كان شغلي في الحياة الاعتراض على الله. وعلى اقداره يا

ليتني عملت اشي مفيد. يا ريتني كنت اتعامل مع لحظة الرخاء ولحظة الشدة. بالشكل الايجابي الصحيح. يا ليتني قدمت. شف لفظة التقديم اعتقد انها لفظة - [01:39:00](#)

مهمة لكل مسلم يا ليتني تركت اثر في الحياة قبل ما اغادر قدمت في اشي عملته في الحياة انا ليش كنت عايش؟ وهذا السؤال كل واحد يسأله. انا ليه عايش - [01:39:19](#)

انا بس عايش طعام شراب نكاح سوشيال ميديا حياة العاب. نقعد مع العيلة ونبسط نطلع لأ انا هيك لهيك عايش يا ليتني قدمت تركت اثرا في دنيا الناس قبل ان اغادر - [01:39:32](#)

تمام يا ليتني قدمت لحياتي اي لحياتي الاخرية لانه حضرته كان عايش لايه الحياة الدنيوية بس ما كان عايش بس دنيا وهو سيأسف يا ليتني قدمت شي لحياتي الاخرية قال يقول يا ليتني قدمت لحياتي هذه وهي حياة الآخرة. اي يا ليتني قدمت الاعمال الصالحة في الحياة الفانية لحياتي الباقية - [01:39:45](#)

فيومئذ لا يعذب عذابه احد اي لا يتولى عذاب الله احد. لان الامر لله وحده في ذلك اليوم. نعم. فيومئذ لا يعذب عذابه احد يعني في يومئذ يوم القيامة لن يتولى عذابك - [01:40:10](#)

الا الله وهذي مرعبة انه ملفك ما عاد عند البشر ملف تعذيبك من المتولي؟ الله وهذه بحد ذاتها مرعبة انت لما يكون ملفك عند ضابط معين ولا عند كذا بتضلك خايف وكذا والله يستر وان شاء الله يتغير ويجي بشر شفتوا الظالمين المستبدين في الشام - [01:40:26](#)

في النهاية الله عز وجل اذلهم يعني اي انسان مهما طال وجود ملفك عنده بموت بنتهي لكن ملف تعذيب هذا الشخص عند الله الذي لا يموت ولا ينتهي الذي بعظمته وجلاله هو المتولي لهذا لا يعذب عذابه احد. ما في احد راح يتولى عذابك ما نفع عذابك. يعني موضوعك مش عند احد غير الله - [01:40:49](#)

عند الله وهذا بيخليك تحسب حساب لهاي اللحظة. نعم. قال ولا يوثق بالسلاسل بالسلاسل والاغلال وثاقه احد. قال صاحب الكشف لا يعذب احد لا يعذب احد احدا كعذاب الله. ولا يوثق احد احدا كوثاق الله. وهذا معنى اخر ذكره الزمخشري في الكشف - [01:41:12](#)

انه لا يعذب عذابه احد قيل معناها ماذا لا يعذب عذابه احد. يعني لا يوجد عذاب يعادل عذاب الله في الشدة ولا يوثق وثاقه احد لا يوجد اسر ووثاق يعادل اسر الله وسجن الله - [01:41:31](#)

في الدنيا عذاب يعادل عذاب الله في الدنيا سجن وقيود واغلال تعادل سجن الله؟ هذي نظرة اخرى ايضا وكلاهما تصب في نفس الاتجاه التهويل والخوف والترقب وان الانسان يعد عدته لالا يكون من المعذبين الموثقين. نعم - [01:41:48](#)

قال لا يعذب ولا يوثق علي. هناك قراءة لا يعذب. نعم وهي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورجع اليها ابو عمرو في اخر عمره. والقرعة الاولى ايضا قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:42:06](#)

والضمير يرجع الى الانسان الموصوف وهو الكافر. وقيل هو ابي ابن خلف اي لا يعذب اي لا يعذب احد مثل عذابه الثانية لا يعذب عذاب احد لا يعذب في قراءة لا يعذب - [01:42:20](#)

الكلام الان عن المعذب عن الكافر او الفاسق اي لا يعذب مثل عذاب هذا الكافر احد من البشر في الدنيا. ولا يوثق ويؤسر كافر في عذاب الله كما كافر في الدنيا. وان كان الكل في النهاية يصد في نفسه الاتجاه. طيب. قال ثم يقول الله تعالى للمؤمن - [01:42:34](#)

يا ايها النفس اكراما له كما كلم موسى عليه السلام او يكون على لسان ملك المطمئنة الامنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن. وهي النفس المؤمنة. او المطمئنة او المطمئنة التي سيكون فيها انسان عم يعرض اصابعه - [01:42:58](#)

الندم وهو الانسان الذي لم يحسن ادارة مواقف الحياة ومشاعر الحياة سيكون هناك انسان مطمئن لانه كان مطمئنا في الدنيا فجاء مطمئنا في الآخرة. سيلقى الله وهو مطمئن فيخاطبه الله يا ايها النفس المطمئنة. يا من كنت - [01:43:14](#)

ان لاقداري يا من كنت مطمئنا لما افعل فيك في الدنيا فمشيت مع اقداري في الرخاء والشدة هذه النفس يخاطبها الله فيقول لها قال او المطمئنة التي او المطمئنة الى الحق التي سكنها ثلج اليقين فلا يخالجها شك. ويشهد للتفسير الاول قراءة ابي يا ايها النفس الامنة المطمئنة - [01:43:33](#)

وانما يقال لها عند الموت او عند البعث او عند دخول الجنة. يعني ما يأتي متى يكون هذا الخطاب هناك احتمالات كثيرة وكلها ممكنة. طيب. ارجعي الى موعد موعد ربك او ثواب ربك - [01:43:55](#)

ربك وهذا اعظم نعيم لها. انها كانت تحب الله في الدنيا واعظم نعيم لها ان تعود الى الهها. الذي رضى به واطمأنت اليه اعظم بشارة لها ان تقول لها مش ارجعي الى الجنة ابتداء - [01:44:09](#)

اول شيء ارجعي الى ربك الى الهك ومعبدك الذي عشت من اجله ارجعي الى ربك. راضية من الله بما اوتيت فهي اصلا عاشت في الدنيا راضية مش هو كان راضي في الدنيا؟ - [01:44:26](#)

فانت ستعودين الى ربك راضية راضية لانك عشتي راضية. انت كنت راضية عن الله واقداره وعدت الى الله راضيا انت عن الله ومرضية من الله. فانت راضية عن ربك والله راض عنك - [01:44:40](#)

راضية مرضية انت رضى عن ربك جزاء وفاقا الله سيرضى عنك ويرضى عنك. راضية انت مرضية هادي لك. نعم. قال فادخلي في عبادته في جملة عبادته وهذه عبادي هنا عبادة التشريف. عبادي يعني اوليائي - [01:44:57](#)

ادخلي في عبادي يعني ادخلي مع اولياء الصالحين في جناتي النعيم وادخلي جنتي ولا احد ذكر الصحبة قبل المنزلة انه الجنة بدون الصالحين مش راح تكون حلوة كما قالوا. فلذلك ذكر الصحبة قبل الجنة. فصحة الصالحين هي من اعظم نعيم الجنة. فقال ادخلي في عبادي ادخلي مع الصالحين - [01:45:18](#)

وادخلي جنة وادي العبارة الختامية للسورة يعني وكلمة جنتي تكون اخر ما اطرق اذنك في الصورة وادخلي جنتي. الختام ممتاز. رائع. انك وصلت الى اه السعادة الابدية كانها خلاص الجنة وانتهى الموضوع. كل - [01:45:42](#)

اكرمه ونعمه وقدر عليه كل هذا انتهى واصبحت انت في دار السعادة الابدية تخلص فيها من البلاء ومن الاختبارات. وهذا انما يكون نتيجة لما فعلته في الدنيا. طب اختم حتى نصلي؟ وقال ابو عبيدة اي مع عبادي او بين عبادي من او خواصي كما قال الله آآ - [01:45:59](#)

وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. وقيل النفس والروح ومعناه فادخلي في اجساد عبادك قراءة عبد الله ابن مسعود في ابن مسعود في جسد عبادته ولما مات ابن مسعود ولما مات ابن عباس بالطائف جاء طائر الروح يا ايها النفس قيل ان هنا خطاب لروح المؤمن - [01:46:22](#)

وهي مش ترتفع رح المؤمن الى الله عندما تنزع ثم يأمرها الله ان تعود الى جسده. فادخلي في عبادته يعني عودي الى جسد عبادي وهذا يكون في حادث القبر اذا صح هذا التفسير يكون هذا عودة الروح الى جسد العبد المؤمن في قبره - [01:46:41](#)

لينعموا هنا كرام عن النعيم لينعم. نعم. قال ولما مات ابن عباس بالطائف جاء طائر لم ير على خففته فدخل في نعشه. فلما دفن تليت هذه الاية على شفير القبر ولم يضرمن - [01:46:58](#)

قصص كثيرة انا لا احب روايتها انا الله اعلم. انه جاء طائر على شفير قبر ابن عباس فدخل فيه وسمعوا هاتفنا ينادي على القبر ميين هو الهاتف ما حداث عارف من هو الهاتف. مثل هاي القصص يعني الله اعلم بصحتها - [01:47:10](#)

ادخال في كتب التفسير يستأنس به لكن لا نبني عليه علما لاننا لسنا متأكدين من دقة هذا الوصف الذي وقع. الله اعلم. وقيل هي. قال وقيل نزلت في حمزة ابن عبد المطلب وقيل في خبيب ابن عدي الذي صلبه اهل مكة وجعل - [01:47:25](#)

وجهه الى المدينة فقال اللهم ان كان لي عندك خير فحول وجهي نحو القبلة. فحول الله وجهه نحوها فلم يستطع احد ان يحوله. وقيل هي عامة في اذ العبرة لعموم لا الظلال وهذا هو الصحيح ان هذه ليست خطاب لصحابي معين قد تكون نزلت لمقتل صحابي معين قد تكون - [01:47:41](#)

لكن هي في الاصل خطاب لجميع المؤمنين. نسأل الله ان يجعلنا من اهل الرضا. ان يجعلنا من الرايين المرضيين فندخل في عبادته وندخل في جنته. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى - [01:48:01](#)

اله وصحبه وسلم تسليما. غراس العلم. يا رب. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:48:11](#)